IVV3

٢١٨
ى ٠ ن

ينابيع الرطب فى بدائع الخطب للنابلسى، عبدالغنى
ابن اسماعيل – ١١٤٣، بخط عبدالمحسن بن
سعيد حلبى ١٢٥٨ هـ

٤٨٨١ ٧٧ ق ١٥ س ١٦×١١سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد
الاعلام ٤ : ١٨٥ هدية العارفين ١ : ٥٩٤

١ – الشعائر والتقاليدو الاخلاق الاسلامية
أ – المؤلف ب – الناسخ جـ – تاريخ النسخ
د – ديوان الخطب .

ديوان الخطب المسمى بوانع

الرطب في بدايع الخطب

للشيخ عبد الغني النابلسي

قدس سره

امين

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

ملكه الفقير

كاتبه عبد المحسن

الحلبي ١٢٥٨

اول

دعا منه

اللهم انت الابدي الكريم

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٤٨١ ١٩٦١/٥/٢

العنوان: بوانع الرطب في بدايع الخطب

المؤلف: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي

تاريخ النسخ: ١٢٥٨ هـ

اسم الناسخ: عبد المحسن بن سعيد جلبي

عدد الأوراق: ٧٣ ق ٢١×١٦ سم

ملاحظات:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وعليه توكلي
الحمد لله الذي شرع الخطب في الجوامع للعباد
في جميع الجمع والاعياد • والصلاة والسلام علي
سيدنا محمد الامام المقتدى به الي يوم التناد • في هذا
الصنيع المستجاد وعلي اله واصحابه السادة الامجاد
• وسلم تسليما اما بعد فيقول شيخنا الامام العالم
العامل • والمحقق الهمام الكامل مرشد العارفين و
قدوة الاوليا الواصلين صاحب المقام القدسي والقرب
الانسي • سيدي مولاي الشيخ عبد الغني بن الشيخ
اسماعيل بن الشيخ عبد الغني النابلسي • نفعنا
الله تعالي به وبانفاسه وسقانا من حضرة غيب
الذات بكاسه قد طلب مني بعض الاحباب ومن هو •
من خلاصة الاصدقا والاصحاب خطيب منبر المسجد
الاقصى وامام الصخرة التي فضلها لا يدرك ولا يستقصى
ان نخترع له خطبا سنية علي طريقة حسنه مرضية خمسين

خطبة

خطبة بعدد الجمعة والعيدين في كل سنة هلالية
فاجبته الي ما طلب رغبة في حصول الثواب من الكريم
الوهاب وجعلت ذلك تذكرة لي بالخير بين الراغبين
في ذلك والطلاب وسميت ما صنفت من ذلك وسلكت في
تاليفه احسن المسالك بروايح الرطب في بدايع الخطب والله
المسؤل في تحقيق الامنية والسؤل شهر محرم الحرام
الاولي منه في فضل صومه الحمد لله الجواد الكريم الفتاح
الذي انشرحت صدور عباده المؤمنين بانواع
عطاياه وهباته غاية الانشراح ويسر لهم امور معا
شهم ومعادهم بعنايته وتوفيقه في المساء والصباح
فسبحانه من اله انعش قلوب الصادقين بانوار صدقهم
وكمل لهم الافراح • وهيم نفوس العاشقين في محبته واهاج
غرام الارواح احمده سبحانه وتعالي واشكره على النعم
التي لا تنحصر بالعد ولا تنضبط بالحد في ساعتي
الغدو والرواح واتوب اليه واستغفره من كل اثم وخطية

واسأله ان يعاملنا بالسماح واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة طيبة طاهرة تملأ
انوارها البطاح واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله النبي الذي رفع الله تعالى به عن الامة الاصر
والحرج والجناح اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول
الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اولي الألسنة
الفصاح ما دامت الارض والسموات صلاة وسلاما
ما لهما من براح وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله تقوى عبد اشرق بنور ايمانه في مشكاة قلبه
المصباح واخلص في عمله فانفتح له كل باب مغلق لان
بيده المفتاح واقبلوا على ربكم بالتوبة مما تعملونه من
الخطايا فان غيث كرمه سماح وعطايا فضله وافية
وافرة وهو المنعم المناح ولا تتأخروا عن الدخول في
رياض رحمته الواسعة فان زاهر القبول قد فاح وطير
البشاير بانواع الاشاير الالهية غرد وصاح واستقبلوا
شهركم

شهركم هذا بالبركة والخير فانه موسم الفلاح واصلحوا
نياتكم واعمالكم فيما بينكم فيا فوز اهل الصلاح واغتنموا
هذا الشهر المبارك المسمى بشهر الله المحرم واكثروا فيه
من الاعمال الصالحة وابشروا بنيل النجاة والنجاح وقد
ورد في صومه الاجر الجزيل والثواب الكثير الجليل ولا شك
ان الصيام تصفية للقلوب وتطهير للاشباح روى
الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه سأله رجل فقال اي شهر تأمرني ان
اصوم بعد شهر رمضان فقال له ما سمعت احدا يسأل
عن هذا الا رجلا سمعته يسأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا قاعد عنده فقال يا رسول الله اي شهر تأمرني
ان اصوم بعد شهر رمضان قال ان كنت صايما بعد شهر
رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم
ويتوب فيه على اخرين جعلني الله واياكم ممن وفقه لطاعاته
وعباداته وهيأه للاستقامة في دينه سايرا وقائدا احسن

ماورد به الكلام كلام رب العالمين وابلغ ما نزلت به انوار
الروح الامين قول الله تعالي وهو اصدق القايلين ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم
فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم
كافة واعلموا ان الله مع المتقين بارك الله لي ولكم في القرآن
العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول
قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولساير المسلمين
فاستغفروه يغفر لكم فيا فوز المستغفرين ثم يجلس
الخطيب حصة يسيرة وقدروها قدر ثلاث ايات ثم
يجلس الخطيب حصة يسيرة ثم يقوم ويخطب الخطبة
الثانية الحمد لله حمدا كثيرا كما امر واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له ارغاما لمن جحد به وكفر واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الخلق والبشر صلى
الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه السادة الغرر ما اتصلت

عليٰ

عين بنظر وسمعت اذن بخبر عباد الله اتقوا
الله حق تقواه وراقبوه مراقبة عبد موقن
بلقاه واعلموا ان تعالي ليس بغافل عنكم ولا ساه الله
وقد امركم بامر عظيم بدا فيه بنفسه وثنى بملايكة قدسه
وايه بالمومنين من عالمي جنه وانسه فقال تعالي ولم
يزل قايلا كريما تشريفا لقدر نبيه وتعظيما وارشادا
لكم وتعليما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم يلتفت يمينا ويقول
اللهم صل علي سيدنا محمد الذي بين لامته الحلال والحرام وعلي
اله وصحبه وسلم ثم يلتفت شمالا ويقول اللهم صل علي
سيدنا محمد الذي شرع الشرايع والاحكام وعلي اله وصحبه
وسلم اللهم صل وسلم علي جميع الانبياء والمرسلين وعلى
الملائكة المقربين وعلى جميع عباد الله الصالحين من اهل
السموات واهل الارضين اللهم وارض عن ذوي القدر
العلي والفخر الجلي ساداتنا وموالينا الكرام ابي بكر وعمر وعثمان

وعلي وارض عن الستة الباقين من العشرة الكرام البررة
الذين بايعوا نبيك تحت الشجرة انك يا مولانا اهل التقوى
واهل المغفرة اللهم وارض عن نبيك حمزة والعباس الطاهرين
المطهرين من الدنس والارجاس وعن السبطين السعيدين
الذين بالقضاء راضيين وعلي البلاء صابرين ابي محمد الحسن
وابي عبد الله الحسين وعن امهما فاطمة الزهراء ابنة الرسول
وارض اللهم عن ازواج نبيك امهات المومنين وعن التابعين
لهم باحسان الي يوم الدين وعن العلماء العاملين وعن
الايمة الاربعة المجتهدين رضوان الله تعلى وسلامه
عليهم اجمعين ثم يدعو للسلطان فيقول اللهم انصر سلطان
المسلمين وعساكر الموحدين وافتح لهم الفتح المبين وايدهم
بالملايكة المقربين وابق دولة مولانا السلطان المويد
المنصور فلان خان اللهم انصره وانصر عساكره وكن اللهم
مويده وحاميه وحافظه وناصره واجمع لنا وله وللمسلمين
بين خيري الدنيا والاخرة يا رب العالمين ثم يدعو لنفسه

عمي

والمومنين

وللمومنين بما اراد واحب ثم يقول ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
يعظكم لعلكم تذكرون الخطبة الثانية من محرم في فضل يوم
عاشورا الحمد لله المحمود المشكور في جميع الافعال الذي يبلغ
عباده المؤمنين بكرمه واحسانه غاية الامال ويوصل من انقطع
الى جنابه برفيع بابه ويرقيه في مراقي الكمال فسبحانه من
اله انشأ لعباده في احيا بلاده السحاب الثقال وساقها
الى كل بلد ميت بسوال منهم وبغير سوال احمده سبحانه
وتعالي اشكره على نعمه الوافية عدد الحصى والرمال واتوب
اليه واستغفره من الذنوب التي اسودت بظلمها صحايف
الاعمال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
ينتفع بها العبد المومن في هذه الدار ودار الامال واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المخصوص من الله تعالى
بغاية مهابة الاجلال اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول
الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه خير اصحاب واشرف ال

مادارة الافلاك وسبحت الاملاك ودامت
الايام والليالي وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله فان التقوى انفع زاد الى دار الوصال
وانجح وسيلة يتوسل بها الراجي الى حصول الكرم
والافضال فاتوا من التقوى بما استطعتم ولا
تتاخروا عن الالتحاق بالسابقين من الرجال واعلموا
ان يوم عاشورا ابو المبارك تتفرق فيه خلع الفضل
والنوال فاكثروا فيه من الصدقات والتوسعة على العيال
الا وهو اليوم العاشر من شهركم هذا المحرم شهر
الخير والبركة والاقبال وهو يوم نجى الله تعالى فيه موسى
وقومه من عدوهم واتحفهم بحسن الاحوال ونجى فيه نوحا
ومن معه في السفينة من امواج ذالك الطوفان الذي
تضرب به الامثال حيث استوت سفينته على الجودي
وفاز بالنوال الجودي وغيث الكرم هطال وقد روي
في فضيلته والحث على صومه اخبار صحيحة ليس فيها مقال

روى

روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى
اليهود يصوموا يوم عاشورا فقال ما هذا قالوا
هذا يوم صالح هذا يوم نجى فيه بني اسرائيل من الله
عدوهم فصامه موسى عليه السلام قال فانا احق
بموسى منكم فصامه وامر بصيامه جعلني الله واياكم
ممن رجع اليه بعد الاهتمام بمن سواه فوجده
مقبلا عليه فبلغه غاية مناه ان اشرف ما خاطب به
المخاطبون كلام ربنا لبني اسرائيل فاعتبروا به ايها
القوم المعتبرون قال الله تعالى تذكيرا للعامة في كتابه
المكنون واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون
وانتم تنظرون اللهم صل على سيدنا محمد الذي فضل الله
تعالى به الاوقات تفضيلا وعلى اله وصحبه وسلم اللهم
صل على سيدنا محمد الذي فضل الله تعالى به الاحكام تفضيلا
وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثالثة من المحرم في

والاهمال ٣

الاعتبار بتقاصر الزمان الحمد لله الملك العظيم الخلاق
الذى لم ينس احدا من الاجال والارزاق وهو الذى
ينصر من يشاء ويخذل من يشاء بمحض فضله وعدله
لا بالوجوب والاستحقاق فسبحانه من اله فتح على
عباده ما انسد عليهم من الاغلاق ولطف بهم فى حكمه
وقضائه فلم يكلفهم بما لا يطاق احمده سبحانه وتعالى
واشكره على نعمه التى تملا الافاق واتوب اليه واستغفره
واساله ان يطهر قلوبنا من الشقاق والنفاق وان يزين
ظواهرنا وبواطننا بمكارم الاخلاق واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة ندخرها ليوم التلاق
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبى الكريم الذى
اشرقت به الدنيا غاية الاشراق اللهم صل على هذا النبى
الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اهل
الاجتماع على الحق والاتفاق صلاة وسلاما دايمين تتحرك
بهما لواعج الاشواق من قلوب المحبين والعشاق

وسلم

وسلم تسليما **اما بعد** ايها الناس فاتقوا الله فان
التقوى ما توصوا به فيما بينهم الرفاق وجدوا فى السير على
منهج الاستقامة واحتفظوا على ما اخذ عليكم من الميثاق
واعتبروا باحوال الامم الماضية واعمال اهل العصور
الخالية ذوى الاختلاف والاتفاق فقد تكررت عليهم
الايام والت بهم الى الزوال والمحاق وتسابقوا فى ميدان
الاجال فكان الجواد منهم له السباق فاين من شادوا
القصور وما كان لهم عن [illegible]
عن غاية التنعم والعلو [illegible]
فلما عذب لهم المذاق دعاهم الى الاخرة داعى الفراق
فتركوا اهلهم وفرقوا اموالهم واسرعوا الى الاخرة ايما
انطلاق فلا تغتروا بما انتم فيه فانهم كانوا على ذلك بل مثل
اكثر منه مما طاب لهم وراق واعلموا ان كل ما انتم فيه
ملك على الحقيقة لمالك السبع الطباق فحاسبوا انفسكم
قبل ان يحاسبكم وخذوا ما احل لكم واجتنبوا ما حرم
عليكم فكانما بكم وقد ضاق الخناق وسقط العبد

في قبضة مولاه وانقضت ملك الا باق فان الزمان وان
تطاول فهو قصير والعمر وان تكاثر حلا فهو يسير
وكل شيء عن قريب الى الدار الاخرة يسير روى الترمذي
عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان
فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم
ويكون اليوم كالضرمة بالنار جعلني الله واياكم ممن
يتقظ [illegible] لوعد الله ووعيده وفرح
بموسى العمل الصالح وعيده ان اصدق [illegible] الكلام
كلام اللطيف الخبير واصح القول ما ورد في الوحي
النبوي عن السميع البصير قال الله تعالى وما امر الساعة
الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير اللهم
صل على سيدنا محمد الذي بارك الله تعالى للامة في شرايعه
واحكامه وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي
اكثر الله تعالى به على الامة من انعامه وعلى اله وصحبه وسلم

الخطبة

٤

الخطبة الرابعة من المحرم في التوكل على الله تعالى الحمد لله
الذي رفع السما بغير عمد ترونها وجعل فيها سراجا وها
جا وزينها بالكواكب والقمر المنير اشراقا في الليالي الداجية
وابتهاجا وبسط الارض فاوسعها العباده ويسر
لهم السير فيها اقطارا ونجاجا **فسبحانه** من اله جعل لكل منا
في سلوك سبيل الحق شرعة ومنهاجا بعدما جعلنا
ندخل في دين الله افواجا **احمده** سبحانه وتعالى واشكره
على نعم يتزايد بحارها على العباد امواجا واتوب اليه
توبة عبد انزل عليه من معصرات قبوله واقباله ماء ثجاجا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انوارها
تملا القلوب اشراقا وابتهاجا واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي قوم الله تعالى به من الامة انحرافا واعوجاجا
اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه واخص بذلك اولاده وازواجا صلاة
وسلاما دائمين لا نقصا لامدهما ولا خللا في الزمان

واخراجا وسلم تسليما **اما بعد** ايها الناس فاتقوا الله
وراقبوه في جميع احوالكم فيا فوز من سره مع مولاه يتناجى
وتوكلوا عليه في بواطنكم وظواهركم تستريحوا فلا تجدون
حرجا ولا انزعاجا واعلموا ان التوكل على الله تعالى من اشرف
الخصال التي سلكت عليها المتقون فتركوا اضطرابا في
جميع امورهم واختلاجا وان فوايد التوكل كثيرة ومؤنته
يسيرة يجد به الانسان من ضيقه انفراجا ويرى التجارة
الرابحة في يوم القيمة نفاقا ورواجا الا وهو الخصلة
الفاخرة التي امر الله بها انبياءه الكرام واولياءه العظام
واهاجهم بها الى حضرته هياجا والبس بالتوكل عباده
الصالحين ليوم العرض عليه تاجا من المفاخر وديباجا
فتوكلوا عليه عباد الله واندرجوا في مسلك الماضين من
الايمة المتوكلين على الله اندراجا فقد حث النبي صلى
الله عليه وسلم على فضيلة التوكل فتمسكوا بذلك عملا
واعتقادا فلا تحتاجون الى ماسواه احتياجا روى

الترمذي

روى الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا
خماصا وتروح بطانا جعلنا الله واياكم ممن توكل عليه
حق الاتكال وسلم اليه جميع مقاصده والامال ان ابلغ الكلام
وافصحه واكمل الخطاب وانصحه كلام من انزل القرآن العظيم
فشرح به للمؤمنين صدرا قال الله تعالى ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا **اللهم**
صل على سيدنا محمد الذي سعدت به المتوكلون وعلى اله وصحبه
وسلم **اللهم** صل على سيدنا محمد الذي اقتدت به الايمة المهتدون
وعلى اله وصحبه وسلم **شهر صفر الخطبة الاولى منه**
في ترك التشاؤم والتطير الحمد لله الذي يسر لهذه الامة
الاسلامية اعوانا على اعدائهم [illegible] مصر وانصارا
وجعلهم قايمين بالحق في كل زمان وشرح لهم قلوبا ونور
ابصارا وادام عنايته بهم تحقيقا في معاني الحق واستبصارا

فسبحانه من اله ملا الخافقين باحوال عباده الموحدين
المعنوية وانوارا وازال من قلوبهم الشكوك والاوهام
واودعها من توفيقه اسرارا احمده سبحانه وتعالى
واشكره على نعم منه تشبه غيثا مدرارا واتوب اليه
واستغفره من كل ذنب في السر والجهر استغفارا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها
الى يوم لقاء الله ادخارا واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي اعز الله تعالى قدره في العالمين
ورفع له منارا اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول
الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين طلعوا
في سموات الكمال والمجد شموسا واقمارا ما تطورت
العوالم اطوارا وتكررت الشهور والايام على من
قام بعبادة ربه على وجه الاخلاص ليلا ونهارا وقطع
اوقاته بالمجاهدة في نفسه وصدق الاقبال على مولاه
تذللا وانكسارا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
اتقوا

اتقوا الله واعلموا انه لا تاثير لشيء من المخلوقات في شيء
اصلا انما الله تعالى وحده يظهر في الاشياء اثارا ويدبر
الليل والنهار رحمة منه وحكمة واقتدارا ولا تتشاءموا
بشيء من الشهور ولا تتطيروا بامر من الامور واتركوا
توهما وتشككا واغترارا وبادروا بالعمل الصالح
حسب الطاقة وابذلوا الجهد قبل ان تستوفوا اعمارا
وتفقدوا صحة واستطاعة فلا تملكون ايرادا ولا اصدارا
فكانكم بيد الموت وقد دفعت لكم عن وجوه الاخرة استارا
واظهرت ما انكتم عنكم من الجزاء الوفاق اظهارا فيا طوبا
لمن كانت صفقته رابحة ويا ويح من ادرك فيها خيبة
وخسارا فان الرجعة الى هذه المزرعة لا تكون فا
زرعوا الخير حتى تاكلوا منه في غد ثمارا وارجعوا الى
الله تعالى بنفوسكم قبل ان تقولوا اين المفر فلا تجدون
فرارا روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا

طيرة ولا هامة ولا صفر جعلني الله واياكم ممن سمع القول
فاتبع احسنه واتبع بالسيئة الحسنة ان اصدق الكلام
ما ان به الموحدون من كلام رب الارض والسموات الذى
نحن به موقنون قال الله تعالى يا ايها الناس اذكروا نعمة
الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والا
رض لا اله الا هو فانى تؤفكون اللهم صل على سيدنا محمد
الذى كان يحب الفال الحسن وعلى اله وصحبه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد الذى افتخرت به اهل الفصاحة
والسنن وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثانية من
صفر في التواضع وذم التكبر الحمد لله الذى سلك بعباده
المتقين مسلك السداد ورفع لهم القدر بطاعته وجعل
منزلتهم فوق السبع الشداد وخفض اهل التكبر وارغم
انوفهم وابتلاهم بالعناد فسبحانه من اله يطهر قلب
من شاء ويدنس قلب من شاء من العباد وفعله الفضل
وحكمه العدل من غير اقتضاء استحقاق ولا استعداد

احمده

احمده سبحانه وتعالى واشكره على ان جعل التواضع
من شيم اهل الهداية والرشاد واتوب اليه واستغفره
مما يحط قيمة العبد في الدنيا ويوم الميعاد واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انتفع بها
يوم يقوم الاشهاد واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله النبى الذى فخر على النبيين وساد اللهم صل على
هذا النبى الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه السادة الائمة الامجاد ما هطلت غيوث
الرحمة في البلاد وزادت ليوث النجدة يوم الجلاد
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فان
التقوى افضل زاد ومن حصل عليها فقد حصل على
المقصود وزاد واعلموا ان التكبر لا يليق بهذه النفوس
الساكنة في الجيف من هذه الاجساد ولا يصلح التكبر
الا للقديم الباقى الذى ما له من نفاد ودوان التكبر
يخضب في الاخرة وجه العبد بالسواد وينادى

عليه في الدنيا بكمال العز وانقطاع الامداد ولا يزيد
التواضع الا عزا وشرفا وبلوغ مراد وما التكبر الا
روية النفس اكبر من غيرها والتواضع روية النفس
ادنى مما سواه في كل ما يراد فتواضعوا عباد الله ولا
يتكبر بعضكم على بعض فانكم جنس واحد في الاباء والا
جداد وانما تتفاضلون باكتساب العمل الصالح والجد
فيه والاجتهاد ولا يمكن اذا كان الاب واحدا ان
تختلف فيما هيئتها الاولاد وانما تختلف بالاخلاق
الفاضلة والاوصاف الحسنة وضدها من الشر والفساد
واياكم والتكبر وعليكم بالتواضع وحسن الاعتقاد روى
البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل
ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان
الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس جعلنا

الله

الله واياكم من اهل الهداية والتوفيق وسلك بنا مسالك
العناية واذاقنا حلاوة التحقيق ان ابلغ ما تكلم به
المتكلمون كلام الله الذي يقول للشيء كن فيكون قال
الله تعالى الهكم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالاخرة
قلوبهم منكرة وهم مستكبرون اللهم صل على سيدنا محمد
الموصوف بالتواضع مع رفعة الشان وعلى اله وصحبه
وسلم اللهم صل على سيدنا محمد المتخلق بالاخلاق الكريمة
٧ الحسان وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثالثة من صفر
في شرف علم الباطن الحمد لله الاول الذي لم يزل اخرا
والباطن الذي لم يزل ظاهرا الذي خلق الخلق وجعلهم
لانواع تجلياته مظاهرا واخذ بقلوب طايفة من عباده
اليه فاشهدهم لوجهه جمالا باهرا واخر طائفة عن مقام
الدانين فربط على قلوبهم ولم يزل جبارا قاهرا فسبحانه
من اله جمع بينهم حتى انهم يعرفون احكاما ظواهرا وميز
بعضهم عن بعض في ادراك حقايق العلوم وانهم يتنزعون

من بحارها جواهرا احمده سبحانه وتعالى واشكره
على ان جعل الادات الشرعية وسايل لحصول العلوم
اللدنية لمن كان طالبا ماهرا واتوب اليه واستغفره
توبة عبد تاب لمولاه ساهرا واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة بها الم تنزل
ديا من العلوم زواهرا واشهد ان سيدنا محمد
عبده ورسوله النبي الذي اظهر الله له معجزات بواهرا
اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه من كل كامل كان بالفضايل
متكلما ومتجاهرا ما تمتعت ببهجتها عيون
العابدين فاصبح سواهرا وسلم تسليما اما بعد
ايها الناس فاتقوا الله حق تقاته باطنا وظاهرا
واعلموا مزية العلماء بالله ومزية العلماء بدين الله
وافرقوا بين المتدنس بحب الدنيا ومن كان طاهرا
فانما يخشى الله من عباده العلماء وهم اشبهوا

نحو

نحوما زواهرا فيا طوبى لعبد متعه الله تعالى برويته او
اليانه الكرام ونفحت نسايم عليه روايح الجود الالهي التام
فاشتم عباهرا ويا خسارة من تاخر عن اللحوق بهم
فانكر على احد منهم وحصر علم الدين المحمدي فجعله كله علما
ظاهرا وان للسعادة اسبابا وللشقاوة تعرفها العلماء اذا
كانوا احذاقا جماهرا ولا يخفى الامر الالهي الا على كل غافل
محجوب لم يزل لنفسه بالعلم شاهرا روى الديلمي
في مسند الفردوس عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الباطن سر من اسرار
الله عز وجل وحكم من احكام الله يقذفه في قلوب من يشا
من عباده وروى الخطيب البغدادي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلم علمان فعلم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على
اللسان فذاك حجة على ابن ادم جعلني الله واياكم ممن اذعن
للعلم الباطن في اهله ولم ينكر على احد من علمائه باعتبار انه لم

يذق شربة من نهله ان اشرف ما تحققت بحقايقه قلوب
العارفين واكمل ما تمسكت بادلته ايدى الموافقين كلام من
طهر بمياه الهداية واليقين قلوب عباده المتقين قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
اللهم صل على سيدنا محمد ما تعاقبت البكور والاصال وعلى اله
وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد ما تحققت المقاصد والامال
٨ وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الرابعة من صفر فى صلة الارحام
الحمد لله الواحد الكريم الوهاب الذى هدى من شاء من عباده
الى طريق الصواب ورفع عن قلوب الصادقين الكثيرة الغرور
ورات الغفلة والحجاب فسبحانه من اله جعل بنى ادم شعوبا
وقبايل ليتعارفوا ووضع بينهم الانساب واوجب عليهم
صلة الرحم ولو بتبليغ سلام فى الغيبة او الخطاب احمده
سبحانه وتعالى واشكره على نعمه الواسعة الجليلة التى
لا تدرك افرادها بالعد ولا بالحساب واتوب اليه واستغفره
توبة عبد الى بابكرمه اناب وورد شريعة شرعه فروى منها با

عز

عذب شراب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
ادخرها ليوم الماب واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
سيد الاحباب الذى دنى اليه ربه فى ليلة المعراج فكان منه
كقاب اللهم صل على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد
وعلى اله الطيبين الطاهرين وساير الاصحاب ما انسلت سيوف
البروق من غمود السحاب وانسفحت دروع المياه من النسمات
الدطاب وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله
وتمسكوا بالوسايل اليه والاسباب فان التقوى لحصول
المقاصد والماٰرب فى الدارين هى الباب واعلموا ان الرحم
اشتقت من الاسم الرحمن تعظيما لها انها ليفصل
الله من وصلها ويقطع من قطعها فيا غرة ذلك الجناب
لا وان صلة الرحم تطيل العمر بالبركة فيه وتضعيف
الثواب وان قطيعة الرحم توجب الحرمان والخيبة
من قبول رب الارباب فقاطع رحمه منقطع فى حضرة الله
تعالى عن مقام الاقتراب ورايحه فانه قد خسر وخاب

وخرج من عمارة العناية الالهية ودخل من الخسران في الخراب
ويا طوبى لعبد وصل رحمه على حسب استطاعته وتوقى
من العذاب ويا فوز من حفظ المودة بصلة رحمه لاهله واقاربه
من الذكور والاناث والشيوخ والشباب روى البخاري عن
ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ قالت الرحم هذا مقام
العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من
وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فهو لك
جعلني الله واياكم ممن امتثل الامر واطاع واتقى من تقوى
الله تعالى بالمستطاع ان اشرف ما اتسمت به المومنون
واستجلوا انوارهم واكمل ما تحققت به المومنون كلام
الله تعالى الذي ظهر اسرارهم قال الله تعالى فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك
الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم اللهم صل على
سيدنا محمد الداعي الى صلة الارحام وعلى اله وصحبه وسلم

اللهم

اللهم صل على سيدنا محمد النبي ارسله الله تعالى رحمة لكافة
الانام وعلى اله وصحبه وسلم شهر ربيع الاول الخطبة الاولى ٩
منه في ذكر المولد الشريف الحمد لله الذي كشف استار الغيوب
بطوالع الانوار وفتح خزاين القلوب بمفاتيح الذلة والانكسار
وفتق رتق الحوادث بمحض الارادة والاقتدار فسبحانه
من اله اظهر من نوره لنوره نورا اشعشعانيا فجعله محل
الاسرار ومطلع شموس الحقائق الالهية والاقمار
احمده سبحانه وتعالى واشكره على نعمه التي تتعاقب في الليل
والنهار واتوب اليه واستغفره من الذنوب الصغار والكبار
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انقلب
بها في حال الافتخار واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي ارسله الله تعالى رحمة للعالمين بالتبشير والانذار اللهم
صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه وتابعيه واعوانه والانصار وسلم تسليما اما بعد
اعلموا ان الله تعالى لما اراد تكميل شرف هذا الوجود المستعار

اخرج من غيب علمه حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم فانتقل في
الاصلاب الفاخرة والارحام الطاهرة نورا عظيما بلا الا
وطار فاظهره في مكة المشرفة من بطن امه امنة بنت وهب
اشرف بني النجار وكان ذلك في مثل شهركم هذا شهر ربيع
الاول على حسب ما ورد في الاخبار فولد صلى الله عليه وسلم
مختونا مسرورا نظيفا طاهرا من جميع الاقذار فاضاءت لمولده
قصور قيصر وخمدت في فارس لكسرى هاتيك النار فيحق لكم
الهنا يا ايها الموحدون بما امدكم الله تعالى به من غيث هذه
الرحمة المدرار فقد امنت به الامة من كل ما يعمهم من البلاء في هذه
الدار فهو الرحمة الكاملة والنعمة الشاملة في جميع الادوار
وهو اللبنة التي تكمل بها البنيان وختمت بها الاوطار والاطوار
روى الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن ابي ابن كعب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي
في النبيين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها واكملها واجملها وترك
منها موضع لبنة فجعل الناس يطوفون بالبناء ويعجبون

منه

منه ويقولون لو تم موضع تلك اللبنة وانا في النبيين موضع
تلك اللبنة جعلني الله واياكم ممن اتبع السنة المحمدية
واقتفى اثار السيرة الاحمدية ان اصدق الكلام ما بصر
الله تعالى به القلوب تبصيرا وطهر النفوس بمتابعته تطهيرا
قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا
اللهم صل على سيدنا محمد الذي كانت ولادته رحمة للعالمين
وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي ميز الله تعالى
١٠ ببعثته بين المؤمنين والكافرين وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة
الثانية من شهر الاول في وفاته عليه الصلاة والسلام الحمد
لله الذي رفع قدر نبيه محمد عليه افضل الصلوة والسلام
فجعله خاتم النبيين وقايد الغر المحجلين الى دار السلام
وفصل الله ببعثته احكام الشرايع وشرايع الاحكام
حتى تمت الحكمة وتعينت القسمة واقتضى الامر النقلة من
هذا المقام الى ذلك المقام فسبحان من الزم حكم بالموت على كافة
الانام وقضى به على كل حي ونشر به الاحوال بعد حصول

الانتظام احمده سبحانه وتعالى واشكره على انه ما قبض
نبينا صلى الله عليه وسلم الا بعد حصول الكمال في ابلاغه
والتمام واتوب اليه واستغفره من جميع المخالفات والاثام
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة استشفع
بها عند الله تعالى من العذاب والانتقام واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله الذي جعله الله تعالى شفيعنا النافع يوم
الزحام اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه السادة الايمة الكرام ما هطل قطر
الغمام وغردة على عيدانها سواجع الحمام وسلم تسليما
اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فان التقوى من اعظم
الوسايل في الدارين الى حصول المرام وهي وصية الله تعالى
للامم ووصية انبيايه ورسله العظام فمن سلكها هادته
الى منازل المقربين وكان له في الدنيا والاخرة اشرف مقام
واعلموا رحمكم الله تعالى ان كل حي وان تطاولت به الحياة
مآله ان يشرب كاس الحمام ولو سلم من الموت احد
لسلم

لسلم منه نبينا صلى الله عليه وسلم صاحب المهابة التامة
والاحتشام فقد جاءه الاجل المحتوم في مثل هذا الشهر
شهر ربيع الاول وخير بين امرين انه شا انتقل
وان شا اقام وكان ذلك بعد كمال الدعوة الى الله تعالى
وحصول التبليغ التام فاختار صلى الله عليه وسلم
الدار الاخرة وكان يقول اللهم الرفيق الاعلى وهو اخر
ما عهد له من الكلام فتنبهوا عباد الله من الغفلة الحيا
الدنيا فانها تشبه المنام واستعدوا للقاء ربكم واستقيموا
له فيا طوبى لمن استقام ولا تغرنكم الحيا الدنيا وزينتها
فان كل بانيها ماله الى الانهدام فكل فرحة الى ترحة وكل
وجدان حظ الى الانعدام روى البخاري عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول وهو صحيح انه لن يقبض نبي حتى
يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به وراسه
على فخذي غشي ثم افاق فاشخص بصره الى السقف

البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا يختارنا
وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح وكان
اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى جعلني الله واياكم
ممن تهيا للموت واستعد واستعان بربه في جميع احواله
واستمدان اصدق الكلام كلام رب العالمين. وانه
لتذكرة للمتقين قال الله تعالى في كتابه المبين وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر
الله شيا وسيجزي الله الشاكرين اللهم صل على سيدنا
محمد الذي تشرفت به الاحياء والاموات وعلى اله ١١
وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي تيسر به
الارزاق والاقوات وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثالثة
من شهر ربيع الاول في فضل اهل البيت والاشراف الحمد لله
الذي شرف اهل بيت النبوة ولقبهم بالاشراف واذهب
عنهم الرجس وطهرهم من التدنيس في النفقة والاسراف
وكلهم

وكلهم بكل خلق حسن ببركة ابيهم ابي الحسن بليل
حديقة بني عبد مناف فسبحانه من اله حفظ هذه
السلالة الهاشمية من جميع الاطراف وجعل اخلافهم
الطيبين الطاهرين مقتفين لاثار الاسلاف
احمده سبحانه وتعالى واشكره على ابقا انس النبوة بعد
انقضا مدتها في سلالة مكملة الذوات والاوصاف و
اتوب اليه واستغفره مما تهفوا به الخواطر من التقصير و
الالسنة من عدم الانصاف في شان كل كبير شانه منتهاه الاكناف و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة فامن بها من كان و
لما يخاف واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الذي عاملنا
الله تعالى من بركته بالالطاف اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول
الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين اليهم كل شرف في
البركة ينضاف ما قصد البيت الحرام محرم ولبى وطاف وسلم
التسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فان التقوى
سبب للاسعاد بالمقاصد والاسعاف وبها ينجو

العبد في الدنيا والاخرة من المهالك المردية والتلاف وهي
السلم الذي به الصعود الى اعلى عليين وبها التمسك من
الامور التي تلاف واعلموا عباد الله ان بقاء السلالة الهاشمية
فيكم عناية من الله تعالى بكم واتحاف وهي الامان لكم من
جميع المخاوف ومهالك الافتراق والاختلاف لانهم ال
البيت الذين جعلهم الله تعالى امانا لاهل الارض فلا يدرك
شمس هذه الملة الحنفية ببركتهم انكساف وجميع
مشكلاتها ومعضلاتها بهم غاية الانكشاف وفيا طوبى
لمن احترمهم وعرف قدرهم وجاههم وكان له بفضلهم
اعتراف ويا فوز من توسل بهم في انجاح مقاصده وما
له عن بابهم انصراف فهم الكواكب المستمدة من شمس
النبوة المعروفون بالنباهة والعفاف روى الترمذي
وقال حديث حسن عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من

الاخر

الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف
تخلفوني فيهما جعلني الله واياكم ممن عرف الفضايل
للاواخر والاوايل ان الكلام مما تكثر به البلد وتبدد الا
جور وتنشرح بمعانيه القلوب والصدور وانه لهو
الحق المستبين والنور قال الله تعالى قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد
له فيها حسنا ان الله غفور شكور اللهم صل على سيدنا
محمد الذي خلق الذرية الاطهار وعلى اله وصحبه وسلم
١٢ اللهم صل على سيدنا محمد الذي بعترته كمال الافتخار وعلى
اله وصحبه وسلم **الخطبة الرابعة من شهر ربيع الاول في فضل
الصحابة** الحمد لله الذي اعظم لمتبع الشريعة المحمدية
ثوابا وتلطف بعباده امة محمد صلى الله عليه وسلم
وتعطف عليهم تكليفا وخطابا وترك فيهم
بعد مصيبتهم بفقد نبيهم عترة واصحابا فسبحانه

من الله كشف عن قلب من يشاء خمارا من الغفلة وحجابا
واورثه بعد غيبة نبيه ان احب اصدقا لنبيه وا
حبابا احمده سبحانه وتعالى واشكره على نعمه التي تتجا
وز عدا وحسابا واتوب اليه واستغفره وهو الرب ا
لكريم الذي يقبل من عباده متابا واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة تتوقى بها صاحبها يوم ا
لقيمة من نار جهنم عذابا واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي بعثه الله تعالى بالحق وانزل عليه
كتابا اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى ا
له واصحابه ومن كان له اليه انتسابا ما دامت الدهور بعز ملكك وتمام
صوابا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فان التقوى
تفتح لكم الى حضرة الله بابا وترفع لكم في الدنيا والاخرة مرتبة
وتعد لكم جنابا واعلموا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم نقلة شريعته وهياكل طريقته متابعتهم توجب اليه
اقترابا ومحبتهم تغسل من القلوب دنسا وتعمر خرابا

الا

الا وان محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم وحلول نظره
عليهم من اشرف الخصال التي اوجبت منهم الاحظرة في القدر
ابتهاجا ومعونتهم له على نصرة دين الله طهرت لهم قلوبا
والبابا فالواجب علينا محبتهم واعتقاد فضائلهم
وبغض من طعن على احد منهم واعابا ونسكت
عما جرى بينهم من الحروب فكله كان اجتهادا منهم
على الحق لا تعصبا فيا طوبى لمن احبهم لمحبة نبيه
لهم ولكونهم فتحوا لنا من الهداية ابوابا فربا فوز
من اقتفى اثارهم في متابعة السنة وانكب على مثل
عملهم الصالح انكبابا ويا خسارة من فرق بينهم فتشيع
لبعضهم على بعض واظهر عن مذهب اهل السنة انقلابا
روى الترمذي عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد

اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه رواه
ابن ماجه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابى فو الذى نفسى بيده
لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد
احدهم ولا نصيفه جعلنى الله واياكم من اهل المحبة و
الاعتقاد وحفظنا واياكم من التفرقة بين المومنين و
الانتقاد ان اصدق الكلام ما حصل به الهدى و
انفصمت بحجته ظهور العدا كلام من اعاد كل شيء كما بدا
قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا اللهم صل على سيدنا محمد
الذى من اتصف بصحبته فقد اتصف بالكمال وعلى
اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذى ليس في ١٣
اصحابه شقى ولا ضال وعلى اله وصحبه وسلم شهر ربيع
الثاني الخطبة الاولى منه في فضل ابى بكر الصديق الحمد لله
الذى كشف عن وجه عباده بنور هدايته القناع

وفتح لهم بانواع العبرة في عوالمه البصائر والاسماع
واورث من شاء منهم المقام الصديقية الشامل
للافراد والاشفاع فسبحان من اليه رفع قدر الخليفة
الاكبر والامام الافخر الاطهر حتى وقع على فضيلته
الاجماع الا وهو ابو بكر الصديق ابن ابى قحافة صاحب
النور الشعشاع احمده سبحانه وتعالى واشكره
على نعمه التى تملأ البقاع واتوب اليه واستغفره مما تسوله النفس
والشيطان من الخداع واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تشفى القلوب من الاوجاع واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الجامع لمكارم الاخلاق ومحاسن
الطباع اللهم صل على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه لا سيما رفيقه في الغار صاحب الامر
المطاع ما امتد الى الفضائل كل طويل الباع وتاخر المرء ذا بل
الجبان غير الشجاع وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله فان التقوى في الدارين سبب الارتفاع وبها يكون

للعبد الكشاف في جميع امورهِ واطلاع واعلموا رحمكم
الله تعالى ان فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه بعد فضايل
النبيين ليس فيها عند اهل الحق نزاع ومرتبته في قلوب
اهل السنة والجماعة وقع عليها الاتفاق والاجماع كيف لا وله
المنة على كل مسلم بتسكين الفتنة يوم السقيفة الذي شاع
ردة بني حنيفة حين كادت ان تنخرم تلك الاحكام والاوضاع
وسكن الفتنة يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم بكلامه الفصل وقطع
الاطماع فاعتقدوا فضائله ايها المؤمنون على جميع
الصحابة ولا يكن فيكم عن ذلك امتناع واحبوه على حب نبيكم ليحصل لكم بذلك كمال
الانتفاع روى البخاري عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من امتي خليلا لا
تخذت ابا بكر ولكن اخي وصاحبي روى الترمذي وقال حديث
حسن عن انس بن مالك الانصاري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر هذان سيدا
كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين

لا تخبرهما يا علي جعلني الله واياكم ممن نشأ على
محبة الصديق وتابع السلف الصالحين وكان
من اهل ذلك الفريق ان اصدق الكلام كلام الله الذي
خلقنا وابلغ الخطاب خطاب الله الذي في وعده
صدقنا قال الله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ
اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصا
حبه لا تحزن ان الله معنا اللهم صل على سيدنا محمد الذي ميز
بين الهدى والضلال وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على
سيدنا محمد الذي بين فضائل الرجال وعلى اله وصحبه وسلم

الخطبة الثانية من شهر ربيع الثاني في فضل عمر الفاروق رضي الله عنه

١٤ الحمد لله الذي كمل هذا الوجود بالانسان وفضل الا
نبيا على جميع الامم بما اختصهم به من النبوة والحكمة و
بدايع الاحسان وميز بين صحابة نبينا بفضائل جمة
ثبتت بالدليل والبرهان فسبحانه من اله جعل عمر بن
الخطاب ثاني الخلفا يفر من ظله الشيطان وهو خليفة رسول

الله واول لقب باميرالمؤمنين بين اهل الايمان احمده سبحانه
وتعالى واشكره على نعمه التي تعجز عن تعدادها اللسان واتوب اليه
واستغفره من جميع الذنوب والاثام والعصيان واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة خالصة من صميم القلب والجنان
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الداعي بشريعته الى دار الجنان
اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله وا
صحابه وانصاره والاعوان ما هتفت الحمائم فوق الاغصان ونفحت
النسائم بروائح الورد والريحان وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا تقوى عبد صدق في العمل الصالح والايمان فبلغه ذلك
الى منازل اهل الحقائق والعرفان واعلموا ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب
هو افضل الامة بعد ابي بكر الصديق رفيع الشان وانه الولي الاكبر
صاحب الكرامات الظاهرة والافعال الحسان وقد مهد قواعد الاسلام
بعزمه الصادق وفتح البلدان وكسر الكسرى ومزق ملكه تنفيذ الدعوة
نبينا صلى الله عليه وسلم قبل ذلك الزمان الا وهو الفاروق الذي فرق بين
الحق والباطل وكان اسلامه عزا لهذا الدين وكمال امتنان وهو الذي
نشر

نشر العدل في الخافقين وهو حجة الله تعالى على كل امير وسلطان وقد
وردت في فضائله الاحاديث الصحيحة الحسان روى الترمذي
وقال حديث حسن صحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان
عمر وقلبه وروى الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بابي جهل او بعمر بن الخطاب
قال وكان احبهما اليه عمر جعلني الله واياكم ممن اعترف بالفضل لا
هله وقام في سره وجهره على ميزان عدله ان ابلغ ما قال الله وهو اصدق
القائلين في محكم كتابه المبين والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وان الله لمع المحسنين اللهم صل على سيدنا محمد الذي اظهر الدين بعد
الخفا وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي بين فضائل الخلفا
١٥ وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثالثة من شهر ربيع الثاني في فضل عثمان رضي الله عنه
الحمد لله الذي اعز هذه الامة بعلمائها وزادها انعاما واظهر بعثمان بن
عفان مرتبة الشهداء واكرمهم اكراما وعباد الرحمن الذين يمشون على

الى دفن هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم
سجدا وقياما سبحانه من اله جعل اهل خاصته اشرف الناس
منزلة واعلاهم مقاما ورفع بهم شان هذه الملة المحمدية واعز اسلاما
احمده سبحانه وتعالى واشكره حمدا وشكرا لا انقضا لابدهما ولا انفراما
واتوب اليه واستغفره واسأله ان يوقينا زمة التكاليف ذنوبا واثاما
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنتظم بها احوالنا
في الدارين انتظاما واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله
تعالى بالهدى ودين الحق فبين لنا شرايع واحكاما اللهم صل على هذا النبي الكريم
والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله والصحابة الذين كان كل منهم اماما انجم
عنهم اوخزاما وصدحت الحمايم فاطربت ترنما وسلم تسليما اما بعد
ايها الناس فاتقوا الله واحذروا غضبا يحصل لكم من معصيته وانتقاما
ولازموا الاستقامة في عبادته فيا طوبى لعبد في عبادته استقاما واعلموا
ان امير المومنين عثمان بن عفان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي لشعائر الاسلام اقاما وكان بطلا شجاعا فارسا من فوارس رسول الله
~~مقداما~~ مقداما وكانت تستحي منه ملائكة الرحمن فتلهم به فراسة والهاما

وقد

وقد جمع القرآن بعدما كاد ان يضيع وقد كانوا فرقوه فاودعوه
جلودا وعظاما الا وهو ذو النورين الذي تزوج البنتين من بنات
النبي صلى الله عليه وسلم فزاد شرفا واحتشاما وقد قتل مظلوما
فحصل على رتبة الشهادة تماما وكان رضي الله عنه عصمة للسابقين
الاولين من المهاجرين والانصار ورحمة لليتامى وجهز جيش العسرة
بماله وحمل في سبيل الله افواما وحفر بئر رومة وجعلها في سبيل
الخير ثقة بربه واعتصاما وياطالما اكثر تهجدا في الدياجي وتخشعا
وصلى لربه وقياما روى ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها
عثمان بن عفان جعلني الله واياكم ممن يحب الصالحين من عباده
ويجتهد في مرضاة ربه حق اجتهاده ان اصدق الكلام الذي امركم
بامره القديم ان تجاهدوا فيه من اعدائه كل عتل زنيم قال الله تعالى
فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم اللهم صل على سيدنا محمد الذي خصص عثمان
بتزويج البنتين وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي بعثه

والساعة كهاتين وعلى اله وصحبه وسلم **الخطبة الرابعة من شهر ربيع**
الثاني في فضل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الحمد لله العلي الذي عظم همته
وجلالا الكريم الذي لا يخيب من ساله فيبلغ للطالبين غاصدا
واما لا وقدا على مقام علي ابن ابي طالب فانقطع اليه سبحانه وانصل
بجنابه انفصالا فسبحانه من اله جعله باب مدينة العلم النبوي
وفتح به من الحقائق اقفالا واظهر منه ذرية النبي صلى الله عليه
وسلم لانه جمع للنبي اهلا وعيالا احمده سبحانه وتعالى واشكره
على ان زادنا اكراما وافضالا واتوب اليه واستغفره مما جنيته
اقوالا وافعالا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
نحسن احوالنا بها عاجلا ومالا واشهد ان سيدنا محمدا عبده و
رسوله الذي ملا الله له القلوب تعظيما وجلالا اللهم صل على هذا النبي
الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين اليهم كل
شرف في العالمين الاكرم بهم احلاما وانعم بهم الا ما ظهر نجم في الافاق وتلا
لا وما ارسلت الرياح اللواقح فانشات سحابا ثقالا وسلم
تسليما **اما بعد** ايها الناس فاتقوا الله تقوى من اخلص في عمله

في

فحرم حراما وحلل حلالا وانفقوا مما رزقكم الله ولا تخشوا من
ذي العرش اقلالا واعلموا ان امير المومنين علي بن ابي طالب صهر
النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته فاطمة الزهرا وقد ازداد بذلك
فخرا وكمالا وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخاه نبي الله وا
تنوصاه ووالى الا وهو ابو السبطين ووالد الحسن والحسين
ومربي الريحانتين زاده الله في ذريته الطاهرة الطيبة بهجة وجمالا
وقد كان بحرا زاخرا في العلوم اللدنية والحقايق الالهية لا نجد له في
البرية مثالا فيا طوبى لمن احبه وشرب من منهله الصافي العذب زلالا
ويا فوز من توسل بجنابه الى حضرة الله تعالى فانه الوصي الامين لسيد
المرسلين وكان اصدق لهجة واشرف حالا **روى** الترمذي عن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة
وعلي بابها **وروي** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي جعلني
الله واياكم ممن عرف الفضائل واعترف وورد الكرم فتناول منه واغترف ان
اصدق الكلام ما يشفي من القلوب ويروي من الغيوب غليلا قال الله

تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا اللهم صل على سيدنا محمد الذي اعلى
منازل الاولياء الابرار وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد
الذي رفع مراتب الاصفياء الاخيار وعلى اله وصحبه وسلم ~~الحمد~~

شهر جماد الاولى الخطبة الاولى منه في فضل العلم والحث على العمل به

الحمد لله الذي جعل العلم هو الشرف الدايم والجاه وقد احوج
كل مخلوق الى اتقان ما يخصه منه والجاه ورفع الدرجات لصاحبه
في الدارين وبلغه غاية مناه فسبحانه من جعل العلم النافع مبدا
للعمل الصالح ومنشاه وافرد اقواما بصفة العلم وكمل الهيهم
بحسن الخلق والحلم فتبارك الله احمده سبحانه وتعالى واشكره على
نعمه التي تعجز عن ذكرها الافواه واتوب اليه واستغفره من جميع
الذنوب في مدة الحياة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة عبد منيب اواه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي اختاره الله تعالى من بين مخلوقاته واجتباه اللهم صل على هذا
النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وتابعيه

وانصاره

وانصاره واحزابه ومن والاه ما سجدت له بها الجباه وتلذذت
بحلاوة ذكره الشفاه وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا
الله تقوى عبد خايف من غضب مولاه وراقبوه مراقبة
عبد مخلص فار اليه من كل ما عداه واعلموا ان فضيلة
العلم من اشرف الفضايل وهو بحر ليس يدرك مداه فا
السعيد الموفق من تعلم منه ما يصلح به اخرته ودنياه و
المحروم الذي هو ليس بالمحروم من رضي بالجهل وضل عن طريق هداه
الا وان العلم يرفع الدرجات العالية اذا اقترن به العمل
الصالح وكان مقتضاه والا فهو حجة على العبد يورده موارد
الشكوك والاشتباه فتعلموا عباد الله لتعملوا بما علمتم و
اياكم والمفاخرة بالعلم والمباهاة وتحققوا ان العمل بغير علم [illegible] و
العلم بغير عمل خسران والعلم مع العمل سعادة وانتباه روى الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وروى عن كعب
بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء او
يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار وروى ابن
ماجة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء
ولا لتماروا به السفهاء ولا تخيروا به المجالس فمن فعل ذلك
فالنار النار رحمني الله واياكم بمن علم فعمل واخلص في
كل ما هو عليه مشتمل ان اصدق الكلام قول رب الارض والسموات
العالم بالظواهر من عباده والخفيات قال الله تعالى يرفع الله
الذين امنوا منكم درجات اللهم صل على سيدنا محمد الذي هو امام
العلماء العاملين وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد
الذي هو قائد الغر المحجلين وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثانية
من جمادى الاولى في ذكر الدنيا الحمد لله الحكيم الذي جعل الحياة الدنيا
موضعا للوحشة والاستيناس ومحلا لحصول الانكشاف في
الامور الالهية والالتباس فليست الدنيا بمذمومة ولا ممدوحة
لذاتها وانما ذلك لما تكون عليه الناس فسبحانه من جعل

طهارة

طهارة القلوب موجبة لطهارة الانفاس وخباثة النية
مقتضية لحلول الاساءة بالعبد والانتكاس احمده سبحانه
واشكره على نعمه التي لا تدرك بالقياس واتوب اليه واستغفره
من جميع الخطايا والارجاس واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة ترتفع بها عنا يوم القيمة
شدة البأس واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
اختاره الله تعالى من جميع الانواع والاجناس اللهم صل
على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه الطاهرين المطهرين ببركته من اسباب التشويش عليهم
والوسواس ما ضربت اخماس في اسداس وبني البنيان على
امتن اساس وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا
الله تقوى عبد زالت الغفلة عنه والنعاس وشهد مشاهد
المقربين الابرار وذاق حلاوة ذلك الكاس واعلموا ان هذه
الحياة الدنيا سريعة الزوال والاندراس ولو حصن بجميع البواتر
والاتراس فاين الجبابرة الماضون والاكاسرة الاولون واين تلك

الارماس جمع رمس وهو تراب القبر اهـ

الحماية والاحتراس ولذتهم الدنيا ثم اكلتهم واسلمتهم
بعد القصور في القبور والارماس فكونوا عباد الله فيها على
حالة حسنة واحترسوا من زخارفها وشهواتها التي تطفي
انوار النبراس واسالوا الله تعالى ان يخرجكم منها سالمين
كما ادخلكم فيها على الفطرة سالمين من الادناس واعتبروا بمن
تقدم قبلكم من الامم الماضين وبمن خلا الديار جالس فيها [illegible]
طالما اكلوا اشرف الماكل ولبسوا افخر اللباس وما افادهم ذلك
غير نقصان الحظوظ في الاخرة وحرمانهم مراتب الزاهدين الا
كياس روى الترمذي وقال حديث حسن عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الدنيا
ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما او متعلما
جعلني الله واياكم ممن سلم من الدنيا وغرورها ووقاه الله من
مصارع فتنها وشرورها ان اصدق الكلام كلام الله الذي
تنشرح به الصدور وينحل به ما تعقد من الامور قال الله تعالى
يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم

[illegible]

بالله

بالله الغرور اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان من افضل الزهاد
وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي هو خير العباد
وعلى اله وصحبه وسلم

الخطبة الثالثة من جمادى الاولى في ذم الحسد

الحمد لله الذي طهر قلوب عباده المتقين خلقا واخلاقا وافاض على
ظواهرهم وبواطنهم غيوثا من التوفيق والعناية وارزاقا وملأ
قلوبهم وقبورهم انوارا من الهداية واشراقا فسبحانه من اله
جعل الحسد فساد البغي في الارض يوجب اختلافا في الكلمة وافتراقا
وهو اول معصية صدرت من ابليس في حق ادم عليه الصلاة والسلام
فاقتضت شقاقا وافتراقا في العوالم ونفاقا احمده سبحانه وتعالى
واشكره على نعمه التي هي محض كرمه لا ايجابا ولا استحقاقا
واتوب اليه واستغفره واساله ان يفك لنا من قيود الذنوب
وثاقا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تحفظ
عهدا بذكرها وميثاقا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي
الذي رقي في ليلة الاسراء والمعراج سبعا طباقا اللهم صل على هذا
النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه واعمم اعوانا

لدرور فاقا ما انسكبت الغيوث الهواطل ارعادا وابراقا وسلم تسليما
اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فان من اتقاه سعد من العناية
الالهية رواقا وشرب من الموارد الرحمانية والمناهل الربانية كأسا
دهاقا واعلموا ان الحسد داء عضال يقع في القلوب فيوجب شقاقا
وقل ان تسلم منه النفوس البشرية لولا العناية الالهية ان توجب
للعبد بالسابقين التحاقا وان الحاسد معترض على ربه الذى يفعل
ما يشاء لو انتبه من غفلته وافاقا وهو من اشد الظلم والاعتداء الحق
تنزع فيه رحمة للمحسود ولا اشفاقا والحسود لا يسود ولو
جاز قصبات السبق في مضمار الكمالات سباقا وكيف وهو العذاب
الدايم الموجب في الدنيا والاخرة التهابا واحتراقا وهو تمني زوال النعمة
عن الغير لئلا يكون للغير عليه مزية او يحصل له بالسابقين لحاقا اذ
ذلك يدل على نقص في عقله وفساد في دينه حيث ما استطاع الرضى بقضاء
الله تعالى ولا اطاقا روى ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب جعلني الله واياكم ممن سلم ظاهرا وباطنا وكان

ثم

ممن دخل في عناية الله تعالى سما فخرا وفاق طباقا ان اصدق الكلام كلام
الله الذى كلم موسى تكليما وجعل خلق محمد صلى الله عليه وسلم
عظيما قال الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسالوا
الله من فضله ان الله كان بكم رحيما اللهم صل على سيدنا محمد الطاهر
من كل خلق ردى وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذى
٢٠ اهتدى بهديه كل مهتدى وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الرابعة من
جمادى الاولى في ذم الغيبة الحمد لله الذى بسط الارض بقدرته ورفع السماء
ودبر الامور بحكمته وعلم ادم الاسماء وقدر المقادير وعامل الخلق
بفضله وعدله فاستوجب المدح والثناء فسبحانه من اله خلق الناس
من نفس واحدة وجعل منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء
فهم سواء وحرم عليهم الغيبة من بعضهم للبعض احتفاظا
على حرمة الاخاء احمده سبحانه وتعالى واشكره ان هدانا الى المحجة البيضاء
واتوب اليه واستغفره من كل ما ينطق به اللسان من الغيبة والفحشاء
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نتخذها ذخيرة لنا

الى يوم الفصل والقضاء واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله افضل
المرسلين والانبياء اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه الائمة البررة الاتقياء ما ضحكت مباسم الاضواء
وانتحبت محاجر الانواء وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا
الله فان التقوى من شعائر الصديقين والاولياء وتذكروا بايات الله
البينات فان الذكرى وسيلة الى حصول المرتبة العلياء واعلموا ان ذكر الا
نسان اخاه بما يكره منه الاوصاف على طريقة الاعابة عليه والاذية هي
الغيبة المذمومة في كتاب الله تعالى وسنة نبيه عليه الصلاة
والسلام وفي مذاهب جميع العلماء فاجتنبوا عنها عباد الله ولا
تجعلوا للشيطان عليكم سبيلا الى الاغواء ولا تحبوا ان تشيع
الفاحشة في الذين امنوا واستروا المعايب بينكم ولا تصبروا على
العداوة والبغضاء الا ان صبغة الايمان تقتضي الالفة والمحبة
بين الاخوان ولا يوجب الفرقة والتقاطع الا النفاق الذي هو
منشأ الاعتداء فالاخلاص الاخلاص امة محمد وكونوا صالحين
كما خلقكم الله تعالى على الفطرة الاسلامية حنفاء ولا تغيروا

اخلا

اخلاقكم بتسويل الشيطان لكم فتخرجوا عن سنن الاهتداء
روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا
تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وروى
ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قيل يا رسول الله ما
الغيبة قال ذكرك [اخاك] بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول
قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول
فقد بهته جعلني الله واياكم ممن لم يتحمل حقوق العباد وسلك
مسالك المتقدمين الامجاد ان اصدق الكلام كلام الله القديم
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض
الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان
ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم اللهم
صل على سيدنا محمد الذي هدانا الى صراط المستقيم وعلى اله وصحبه وسلم اللهم

صل على سيدنا محمد الذى وسعنا بخلقه العظيم وعلى آله وصحبه وسلم

جاء الثانى الخطبة الاولى منه فى فضل المسجد الاقصى والصخرة المشرفة

الحمد لله الذى فضل هذه البلاد القدسية وبارك فيها انواع البركات وعظم
قدرها بعد الحرمين الشريفين واسكن فيها خلاصة عباده من المؤمنين
والمؤمنات ويسر فيها لعباده المخلصين انواع العبادات والطاعات فسبحانه
من الرحيم جعل المسجد الاقصى موصلا لاقصى المرادات وبقعة من بقاع الجنة
تستجاب فيه الدعوات احمده سبحانه وتعالى واشكره على انواع العطايا والهبات
واتوب اليه واستغفره من جميع المعاصى والمخالفات واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة نحوز بها اعلى الغرف فى الجنات واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله النبى الذى اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به
الى فوق سبع سموات اللهم صل على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى
آله واصحابه ذوى المفاخر والسادات ما نفحت عواطر النسمات فانتعشت
لطائف الارواح والنسمات وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى
عبد راقب مولاه فى جميع الحالات فان التقوى من الاسباب الموصلة الى نيل افضل
السعادات واعلموا ان فضيلة هذه البلاد المقدسة من اعظم الفضائل المأثورات

وهى

وهى مقر الانبياء والمرسلين ومهبط الملائكة المقربين و
منبع الاجور والحسنات الاوان فيها هذا المسجد الاقصى
الذى شاعت فضائله فى جميع اقطار الارض وجهاتها وقصدته
وقصدته الصالحون للتبرك به والصلوة فيه رغبة فى
حصول المثوبات وقد اشتمل على الصخرة الشريفة ومحراب داود
عليه وعلى نبينا اشرف المدائح وافضل الصلوات وكم هنالك
من مشهد شريف ومعبد منيف محفوف بانواع الكمالات فيا
طوبى لمن قصده للتملى بما فيه من الاماكن الشريفة وانواع الزيارات
ويا فوز من سجد لربه سجدة فى هاتيك المواطن المباركة وتقرب
بنوع من القربات روى البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال
الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد
الاقصى جعلنى الله واياكم ممن فاز بسكنى افضل المساكن وتمتع
بزيارة هذه المواطن المقدسة والاماكن ان اشرف الكلام كلام
الملك القدير الذى هو حسب المؤمن ونعم النصير قال الله تعالى

سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير
اللهم صل على سيدنا محمد الذى شرف الله به الارض والسموات
وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذى رفع الله
ببركته للمؤمنين الدرجات وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثانية
من جمادى الثانى فى فضيلة الشكر على النعما الحمد لله الذى جعل
شكر النعمة لباب الزيادة مفتاحا وملأ قلوب عباده المؤمنين
بانواع ذكره انشراحا واتحفهم بانواع العطايا فضلا منه وكرما
وسماحا فسبحانه من اله اذا شكره العبد فقد استكمل توفيقا وصلاحا
واذا ذكره بكمالات صفاته وتجليات ذاته كان عبدا له صرحا احمده
سبحانه وتعالى واشكره بانه لم يزل على عباده واسع العطا منا
حا واتوب اليه واستغفره من كل ما يصد عن الحسنات الحسان
ويورث ذنوبا قباحا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
انوارها تملأ بطاحا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى
بين للامة من احكامها حراما ومباحا اللهم صل على هذا النبى الكريم

والرسول

والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين ليس لهم
عن باب الاستمداد منه براحا ما ابتسمت ثغور المدائح صباحا
وعلى العود غرد الحمام صباحا وسلم تسليما اما بعد ايها
الناس فاتقوا الله فان تقواه تربح النفوس فى الدارين ار
باحا وتورد القلوب موارد الكمالات وتوجب فلاحا
واعلموا ان شكر المنعم على نعمة فرض عليكم معاشر المؤمنين
اجساما وارواحا لان النعم تترادف عليكم فى جميع الاوقات
فلا تغفلوا عن شكرها فتلغوها فتفقدون نجاحا
الا وان الشكر هو الثناء على الله تعالى بالقلب واللسان على
ما ينقلب فيه العبد من النعم غدوا ورواحا فيا طوبى للشاكرين
فقد اوقد الله تعالى فى مشكاة قلوبهم من انوار الهداية مصباحا
ويا فوز من اثنى على نعم مولاه بقلبه ولسانه وتحدث بها فاشاع نشرها
الفواحا فواظبوا على الشكر عباد الله تملئ قلوبكم سرورا وافراحا و
تذهب عنكم مشقات تجدونها فى حياتكم الدنيا وتفارقون اتراحا
روى ابن ماجة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله
قال يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك
فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا الى السما فقالا
يا ربنا ان عبدك قد قال مقالة لا ندرى كيف نكتبها قال الله عز
وجل وهو اعلم بما قال عَبْدُهُ ماذا قال عبدى قالا يارب انه قد قال يارب
لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فقال الله عز
وجل لهما اكتباها كما قال عبدى حتى يلقانى فاجزيه بها جعلنى الله
واياكم ممن حمد الله وشكره واثنى عليه بما هو اهله وذكره ان اصدق
الكلام كلام الله المجيد واكمل الخطاب مخاطبة هذا المولى للعبيد قال
الله تعالى ولئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد اللهم
صل على سيدنا محمد القائل افلا اكون عبدا شكورا وعلى اله وصحبه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد الذى لم يزل فى حروب الاعداء منصورا وعلى

الخطبة الثالثة من جمادى اله وصحبه وسلم الثانى فى الصبر على البلا

الحمد لله الذى جعل الصبر على البلا لعباده المؤمنين جهادا ورفع
به منازلهم عنده واتاح لهم نصره واسعادا ودفعهم

لا

لاحتمال مشاق التكليف ومحن القضاء والتصريف
ومن رضى بقضاء مولاه عليه سادا فسبحانه من الوعد
الصابرين بكل خير ومن اصدق من الله ميعادا وعجل لهم
الامداد فى الدنيا بمقتضى وما صبرك الا بالله فوفى لهم نجحة
واسعادا احمده سبحانه وتعالى واشكره على ان بلغ الصابرين
فى الدارين مرادا واتوب اليه واستغفره من كل ذنب يقتضى نفرة من جنابه
وابعادا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يجعل
بها المؤمن بينه وبين ربه ودادا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذى اكثر الله تعالى به لهذه العوالم امدادا اللهم صل على هذا النبى الكريم و
الرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه صلاة وسلاما لا تجد لاحد
مدهما انقضاء ولا نفادا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فا
تقوا الله فان التقوى عند الله اعظم زادا وقد وهب سبحانه
لعباده المتقين على تقواهم كل خير وزادا واعد للصابرين اجرا عنده
يفوت حسابا وتعدادا واعلموا ان الصابر على البلاء فى رضوان الله
تعالى ما لم يتسخط منه ويظهر شكايته الى العاجزين واستمدادا

ويابى عن قبول احكام ربه عليه بحيث يانف منها تكبرا وعنادا
والبلاء نازل بالعبد على حكم القضاء السابق ان صبروا ولم يصبر الا اضطرابا
فيه ولا ترددا فيا طوبى لمن رضى بحكم مولاه وصبر على ما به ابتلاه واحتسب
فى سره وجهره ثقة بربه واعتمادا ويا فوز من خرج من هذه الدار دار البلاء
كما دخل اليها غير مفتون واطلق قيادا الا وان اشد البلاء هو البلاء
فى الدين بالكفر والمعصية ولا يجوز الصبر على ذلك لكونه فسادا وانما البلاء
المحن الذى ابتلا الله به المؤمنين هو الذى يحسن فيه الصبر عاجلا ومعادا
وذلك كالابتلاء فى النفس والاهل والمال وما يشمل اقاربا واولادا
والى الله نضرع واياكم ان يعافينا من جميع انواع البلاء فاننا عاجزون
عن الصبر جملة وافرادا روى الترمذى وقال حديث حسن صحيح
عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله
اى الناس اشد بلاء فقال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل
على حسب دينه فان كان دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان فى دينه
رقة ابتلى على قدر دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشى
على الارض وما عليه خطيئة جعلنى الله واياكم ممن احتسب

ماي

اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد صاحب
الامامة فى القيمة والشفاعة وعلى اله وصحبه وسلم

٢٥ شهر رجب المبارك الخطبة الاولى منه فى فضله

الحمد لله الذى نظم بشهر الله رجب الاصم جواهر
العبادات فى الاسلاك وجعل ملائكته الارواح الانسانية
تنسلخ فتنسلخ من الاجسام الادمية فى المدارك وكشف
فى الاوقات المباركة عن اسرار الحقيقة المحمدية الكامنة
فى اشارة لولاك لولاك فسبحانه من اله اختص ما شاء
من الشهور بما شاء من الفضائل واخفى ذلك عن الادراك
حتى تهتم نفوس الطالبين وتشتغل همم الراغبين فى كل اوقاتها
بالاستدراك احمده سبحانه وتعالى واشكره على ان لطف بالال
النفوس البشرية فاوردها العراك واتوب اليه واستغفره من الذنوب
التى هى كالليالى الحوالك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة نتبرا بها من الشك والاشراك واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذى سره فى الظاهر لا منته السواك اللهم صل على هذا النبى الكريم

جامعة الملك سعود
عمادة شئون المكتبات
قسم المخطوطات

والرسول الرحيم سيدنا احمد وعلى اله واصحابه الذين لهم بحبل
شريعته كمال الاستمساك ما انعطفت غصون الاراك
وقال محب لحبيبه انني اراك وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله تقوى من رجا لنفسه من اسر الغفلة فكاك
وهان عنده دنيا كان بسرعة الانتراك واعلموا
ان شهركم هذا شهر رجب المبارك لتصفية النفوس الشاهقة عند
الله بمنزلة الحبائل والشباك وفيه تنفتح ابواب الخيرات على عباد
الله الصالحين وتخرج لهم بالبراة الصكاك وهو شهر حرام
فعظموه عباد الله واحذروا فيه بالمخالفات ان تقعوا في الهلاك
واجتهدوا فيه بانواع العبادات ليلا ونهارا وانتهلوا غاية الا
نتهاك الا وانه مفتاح شهر الخير اعني رمضان المملوك من الخيرات
المتنوعة ذات الاشتباك وقد ورد في فضائله وفضائل الصوم
ما يقتضي كمال الرغبة في ذلك روى ابو نعيم في الحلية
عن انس بن مالك الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب

وشعبان

وشعبان وبلغنا رمضان روى عن الحسن البصري رحمه
الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجب شهر
الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي جعلنا
الله واياكم ممن سعد بنفحات القبول وصعد في اعلى درجات
الوصول ان اصدق الحديث كلام علام الغيوب الذي تعزز به
كل من اليه منسوب قال الله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله
فانها من تقوى القلوب اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان على
الخيرات دليلا وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي
خطبة ٢٦ اختار ان يكون لمولاه عبدا ذليلا وعلى اله وصحبه وسلم

الخطبة الثانية من شهر رجب في التوبة والاستغفار

الحمد لله الذي شفى بالتوبة والاستغفار من عباده المذنبين
عليلا وازال بالادوية والانكسار من قلوب المشتوقين اليه
غليلا ورفع المحنة والاختبار عن احبابه المقربين اليه حجابا
طويلا فسبحانه من اله يقبل التوبة عن عباده ويجازي
على العمل الصالح وان كان قليلا وليس على بابه حاجب يمنع

من الدخول عليه ولو كان تطفيلا احمده سبحانه وتعالى
واشكره ان اهلني لمثل هذه الحالة تاهيلا واتوب اليه واستغفره
من كل ذنب المقتضي عن سبيل الاستقامة تحويلا واستعين
به واستنصره واتكل في جميع الامور توكيلا واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة هي اقوم قيلا واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي انزل الله تعالى به القرآن
تنزيلا اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه الذين حازوا شرفا به وتفضيلا ما اتصلت
الاوقات المباركة بالصالحين تابيدا وتاهيلا وسلم تسليما اما
بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى عبد وقدت انوار الهداية
في قلبه قنديلا ومحت عن لوح خياله من زخارف الدنيا تصويرا
وتمثيلا واعلموا ان التوبة من الذنب فرض على المكلف في الحال اسراعا
وتعجيلا والتائب من الذنب كمن لا ذنب له كما اخبر الله لهذه
الامة تسهيلا الا ان التوبة هي الندم بالقلب على فعل
المعصية الزاما وتسجيلا ولا بد من العزم على عدم
العود

العود الى المعصية والاستغفار منها باللسان تتميما للتوبة
وتكميلا فيا طوبى لعبد تاب واسال دموع عينه من الخشية
تسبيلا ويا فوز من بدلت التوبة اخلاقه المذمومة بالاخلاق
الحميدة تبديلا فانه السعيد الموفق الذي البسته العناية الالهية
من الكمال حلة واكليلا وسعدت به ايامه ولياليه ودخل جنة
الرضوان وذللت قطوفها تذليلا روى مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون
الله فيغفر لهم جعلني الله واياكم ممن يتوب عليه ويستغفر
كثيرا وحفظنا الله تعالى من الاصرار على الذنوب وذكرنا تذكيرا
ان اصدق الكلام الذي ببركته ينتفع المومنون وبتلاوته يسعد
المفلحون قول الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون
لعلكم تفلحون اللهم صلى على سيدنا محمد الذي كان كثير التوبة
والاستغفار وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان
دايم العبرة والاستذكار وعلى اله وصحبه وسلم

الخطبة الثالثة من شهر رجب في المعراج

الحمد لله الذي سلك بعباده المؤمنون على قويم منهاج
واعطى كل من ساله فضلا منه وكرما جميع ما يحتاج وجعل
من اشرف الليالي المباركة ليلة الاسراء والمعراج فسبحانه
من اله اطلع في سموات القلوب من انوار الغيوب كل
سراج وهاج واظهر على وجوه الموحدين من اسرار المعرفة
والدين غاية الابتهاج احمده سبحانه وتعالى واشكره
على نعم بحارها الزاخرة كثيرة الامواج واتوب اليه
واستغفره من الذنوب التي توجب الانحراف عن الاستقامة
والاعوجاج واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة لصاحبها الهداية بانوارها تبلج واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الذي هو في ظلمات الضلال
لاحت انوار سراج اللهم صلي على هذا النبي الكريم والرسول
الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين سعوا في سبيل
الله بكثرة الادلاج والسراج ان حصلت الصحة باعتدال

المزاج وتركيب المقدمات في القياس تحصل النتاج
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى
عبد نظر الى كرم ربه في كل حال محتاج وراقبوه مراقبة من يئس
لشدته وضيقه بسوء جناب ربه من فراج واعلموا ان الله
تعالى اسرى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى راكبا
على البراق بلا مشقة ولا انزعاج فلما وصل الى الصخرة المباركة
قال جبريل باصبعه هكذا فخرقها وربط فيها البراق خوف
الهياج ثم صلى هناك اماما عليه الصلوة والسلام وصلى خلفه
من انبياء الله تعالى افواج ثم عرج به الى السماء السبع سموات واخترقها
الى حضرة العرش المجيد في طرفة هي بمنزلة الانبلاج الى ان وصل
الى المستوى الرحماني والمقام السبحاني وكان له في ذلك النور
الشعشعاني اتم ازدهاج ثم رجع الى الناس يدعوهم الى عبادة
الله تعالى وفرض الصلوة الخمس وعليه من هيبة التجلي الالهي
افخر حلة وتاج فابشروا عباد الله بكمال السعادة حيث انتم
به من غير ارتياب ولا اختلاج وصوموا على قدم التصديق والمحبة

تمسكوا ببركته اعالي النفوس لابسين ملابس الديباج
روى مسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لما
اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى
سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج
به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به
من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما
يغشى فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا
اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة
وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقحمات جعلني
الله واياكم ممن صدق بمعجزات الانبياء وامن بكرامات
الاولياء والاصفياء ان اصدق الكلام كلام الله الذي
يعظم في القلوب فتوحا وينعش للمؤمنين
جسدا وروحا قال الله تعالى علمه شديد القوى
ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى

اللهم صلى على سيدنا احمد المخصوص بالترقيات والمعار
يج وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا احمد الذي هو
ملتجأ الفقراء والمحاويج وعلى اله وصحبه وسلم

الخطبة الرابعة من شهر رجب في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي جمع ببركة الصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم من احوال المؤمنين شتاتا ووصل بنفحات تجلياته
من قلوب المنقطعين اليه انبتاتا واثبت من التمس
الى جنابه الرفيع في حضرات القدس اثباتا فسبحانه
من اله خلقنا ازواجا وجعل نومنا سباتا واعظم لنا
بالصلوة المحمدية نعيما على الصراط المستقيم تقوية وثباتا
احمده سبحانه وتعالى واشكره على نعم شاكرها لا يخشى فواتا
واتوب اليه واستغفره من الذنوب التي تجعل الاحياء في المهابة
امواتا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تدخر
ها في جماعة الاخرة اغذية لنا واقواتا واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي احيا الله تعالى ببركته من اهل الجهالة من اماتا اللهم

صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى
آله وأصحابه الذين حفظوا الحدود الشرعية ولم يتجاوزوا
عنها إيمانا واحتسابا بنصرة دينه الزمان إيمانا وإيقانا وسلم
تسليما أما بعد أيها الناس فاتقوا الله تقوى عبد أنبته
الله في رياض التوفيق نباتا وجعل له من مكارم الأخلاق
وفضائل الأعمال صفاتا كاملة وذاتا واعلموا أن بركة
الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم تنتعش
بها الأرواح لأنها تحيي من أرض الأجسام مواتا
وتفجر في قلوب أهل العناية من المعارف الربانية ينابيع
وسيحانا وجيحانا وفراتا وأن الدعاء إذا اقترنت
بها فهو مقبول سريع الإجابة كلما رفعت العبيد
أصواتا فأكثروا من الصلاة والسلام عباد الله على نبيكم
المصطفى وعمروا ببركات ذلك مساجدكم وأبياتا فإن
الله تعالى يصلي عليكم برحمته لكم عشرا إذا صليتم عليه
واحدة تطهيرا لكم وزكاة تاما فطوبى لعبد وفق لذكر

[illegible]

الله

الله تعالى والصلاة والسلام على رسول الله ورزق بما سوى
ذلك إنصاتا ووقدت الهداية زجاجته مصباحا وأنارت العناية
له مشكاتا فأصبح يرفل في ملابس الكمال الآلاء الفاخرة ويشرق
نظما والتفاتا روى النسائي عن أبي طلحة الأنصاري زيد بن
سهل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم
بيان والبشرى
والبشرى في وجهه فقال إنه جاءني جبريل عليه السلام فقال أما
يرضيك يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه
عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا
جعلني الله وإياكم ممن واظب الصلاة والسلام على الرسول فيحصل
على نهاية المقصود والسول إن أصدق الكلام كلام الله
تعالى الذي لم يزل بعباده رحيما وقد هدى من شاء صراطا
مستقيما قال الله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد
الذي من صلى عليه واحدة صلى الله عليه بها عشرا وعلى آله وصحبه
وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي طاب في حياته وبعد مماته طيبا

شهر شعبان الخطبة ونثرا على اله وصحبه وسلم الاولى منه وفضيلته

الحمد لله الذي خص بالقيام بفضائل الاشهر المباركة موالياً
من هذه الامة وعبيداً ونصرهم على كل ما يوجب تاخيرهم
عن جنابه وايدهم تاييداً واشهد سرائرهم محاسن تجلياته
واظهر لهم بعد زوال اللبس خلقاً جديداً فسبحانه
الله بعث بشهر النبي صلى الله عليه وسلم انواع الخير والرحمة
لهذه الامة وقرب بعيداً واتاح لهم مواسم الاماني ومزيد النعماء حتى
نى كاد كل يوم ان يكون عيداً احمده سبحانه وتعالى واشكره
على نعم جددت لنا تمهيداً واتوب اليه واستغفره من كل ذنب يوجب
طرداً عن باب فضل الله وتبعيداً واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تملأ القلب ايماناً وتوحيداً واشهد ان سيدنا محمداً
عبده ورسوله الذي ارسله الله تعالى ليكون على الامة شهيداً اللهم
صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
الذين جمعوا فضلاً وكرامة وتمجيداً ما ترددت نسمات الاسحار بين
الرياض ترديداً وسلم تسليماً اما بعد ايها الناس فاتقوا الله
تقوى

تقوى عبد لم يزل يجد من مولاه سعيداً فان من اتقى الله
فقد حاز شرف الدارين وعيشاً رغيداً واعلموا انكم
في شهر شرف الله تعالى قدره والد فضيلته تاكيداً بان
جعله منسوباً الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه
كان يتجرد فيه لعبادة ربه تجريداً وكان لا يصوم شهراً
كاملاً بعد رمضان غير شهر شعبان فانعم بذلك تا
صيلاً للفضائل وتشييداً الا وهو شهر ترفع فيه
الاعمال الصالحة الى حضرة الله تعالى وتبدد فيه
السيآت تبديداً فاكثروا فيه من الطاعات والقربات ولازموا
نهاره صوماً وفي ليله سهراً بانواع التهجد وتشهيداً
فياطوبى لعبد لم يزل مخلصاً في هذه الاوقات المباركة
يبذل منه جهداً جهيداً ويا فوز من قبله مولاه فاقبل
عليه وقد اصبح فرداً في الكمالات وحيداً روى البخاري ومسلم
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لم يكن النبي صلى
الله عليه وسلم يصوم شهراً اكثر من شعبان فانه كان يصوم

شعبان كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون
فان الله لا يمل حتى تملوا واحب الصلوة الى النبي صلى
الله عليه وسلم ما دووم عليها وان قلت وكان اذا
صلى صلوة داوم عليها جعلنا الله واياكم ممن تابع
السنة المحمدية سرا وجهرا وثابر على الطريقة الاحمدية
اختيارا وقهرا ان اصدق الكلام كلام الله القديم الذي
انزله الله تعالى بالوحي الحق على قلب نبيه الكريم قال الله
تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم والله غفور رحيم اللهم صل على سيدنا محمد الذي
من اتبعه فقد فاز واهتدى وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل
على سيدنا محمد الذي من سلك على طريقته فقد ادرك مقام السعدا
وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثانية من شعبان في فضل ليلة نصفه ٢٠
الحمد لله الذي كشف بانوار هدايته عن قلوب عباده
المخلصين قناعا ورفع مقام المتوجهين اليه وقد انتفعوا
بكمال عنايته انتفاعا فمن تقرب اليه شبرا تقرب اليه ذراعا

ومن

ومن تقرب اليه ذراعا تقرب اليه باعا فسبحانه
من اله ملأت شموس تجلياته قلوب العارفين
به شعاعا فاندهشوا بجلال جماله وجمال جلاله
قلوبا ونواظر واسماعا احمده سبحانه وتعالى وا
شكره على ان جعل له في ليلة النصف من شعبان
سرا امذاعا واتوب اليه واستغفره من كل ذنب يقتضي عن
جناب قدسه انقطاعا واستعيذ به واستنصره فلا
اطلب من غيره في امر من الامور انتصارا ولا اشياعا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
اتكمل بها اقتداء بانبياء الله الكرام ورسله واتباعا
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الذي جعل الله
تعالى له طريقة مسلوكة في الامة وامرا مطاعا اللهم
صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه الذين ارتفعوا بنسبتهم اليه ارتفاعا ما اظهرت
البلابل على العيدان اسجاعا ونشرت النسائم من الحدائق

سر انشاءا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا
الله فان التقوى تهذب للمتقين نفوسا ابية وطباعا
وتوجب التحصن في الباطن والظاهر فكانما يسكن منها
ما جبها فلذعا واعلموا ان ليلة النصف من شعبان هي
التي تقدر فيها الارزاق والاجال افتراقا واجتماعا وتفرق
فيها كل امر حكيم فقد ورد ان الله تعالى ليرفيها على عباده
اطلاعا فيقبل فيها عمل من يشاء ويرد عمل من يشاء لان
حضرته قد عظمت اتساعا وهي الليلة المباركة
التي يغفر الله تعالى فيها لجميع عباده الا المشرك
او مشاحن او لمن اظهر لارحامه انقطاعا فلازموا
فيها عباد الله التوبة والاوبة واقلعوا عن مقارفة
جميع الذنوب اقلاعا وتوسلوا الى الله تعالى فيها بكل
ما اردتم فان لله تعالى اسماعا روى الترمذي عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من
شعبان

شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر
غنم بني كلب وروى ابن ماجة عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه
الا لمشرك او مشاحن جعلني الله واياكم ممن حصلت
له البراءة من النار وسلم ليلة البراءة من الذنوب والاوزار
ان اصدق الكلام كلام الله الذي يتمتع بسماعه الكليم
ونزل على الحبيب بلسان عربي عظيم قال الله تعالى
حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا
منذرين فيها يفرق كل امر حكيم اللهم صل على سيدنا محمد
الذي سعدت به الليالي والايام وعلى اله وصحبه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد الذي فضلت به الشهور والاعوام
٢١ وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثالثة من شعبان في ذكر الله تعالى
الحمد لله الذي بنشر ذكره الشريف ملأ القلوب بتوحيده [illegible] نا
دائما ناثار بامرار شكره المنيف ووهب اهل المعرفة انعاما واحسا

قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض
له شيطانا فسبحان الذي جعل ذكره قوتا للمؤمنين
يتقوتون به ارواحا وابدانا ويتنعمون بادارته فيما
بينهم فيتشربون منه اكوابا وكيزانا احمده سبحانه وتعالى
واشكره على نعم تتزايد ولا نجد لها نقصانا واتوب اليه
واستغفره من جميع الذنوب اسرارا واعلانا واستعينه واستنصره
فلا احتاج جنودا ولا اعوانا واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة يرجح الله تعالى لنا بها في الاخرة ميزانا
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الامي الذي انزل عليه
الكتاب تبيانا اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين هم ملاذ الوجود تحقيقا
وايقانا ما مالت النسائم في الحدائق اغصانا الينا روائحها
وردا وريحانا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله
تقوى عبد اذعن لاحكام مولاه اذعانا فان التقوى اكمل
حال من قال الله تعالى به انسانا واعلموا ان فضائل ذكر الله
كثيرة

كثيرة وفوائده شهيرة وهو يعطي الارواح اثرا قويا
دائما وقد امر الله تعالى به ووعد عليه في الاخرة غفرانا
عليه ورضوانا فاذكروا اسم عباد الله واكثروا منه فهما
وجنانا وهو لا يتقيد بكيفية مخصوصة ولا بمحل
مخصوص فاستعملوا به قلبا لكم ولسانا فيا طوبى لعبد
اشتغل بذكر مولاه فاستقبل من رحمته غيثا هتانا
ودخل من اسرار معانيه حدائق وبستانا ويا فوز من
تلذذ بشراب الذكر ولم يزل به نشوانا روى مسلم
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم
الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده وروى الترمذي عن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم
وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق

وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا
اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله جعلني الله واياكم من الذاكرين
الله كثيرا ومن المتقربين الى جنابه استرشادا وتبصيرا ان احسن
الكلام كلام الله الذي فضله تفضيلا وفضله على جميع الكلام تفضيلا
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه
بكرة واصيلا اللهم صل على سيدنا محمد الذي هو امام الذاكرين
الله كثيرا والذاكرات وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا
محمد الذي هو حجة الشاكرين الله تعالى والشاكرات وعلى اله
وصحبه وسلم

الخطبة الرابعة من شعبان في تلاوة القران ٢٢

الحمد لله الذي زين بتلاوة كتابه العزيز نفوسا انسانيه وانفاسا
وايقظ بتذكر اياته قلوبا مستعدة للكمال واورثها ايناسا
وانار دياجر الغفلة بانوار معانيه واوقد منه نبراسا فسبحان
من اله وفق انواعا من اهل الهداية لتلاوته واجناسا واثابهم
على كل حرف منه عشر حسنات استفادة منه واقتباسا احمده سبحانه
تعالى واشكره على نعم التي لا يدركها مدرك تعقلا ولا احساسا

واتوب اليه واستغفره من كل ذنب اقتضى تسويلا من الشيطان
ووسواسا واستعيذ به واستنصره في ان يدفع عنا اشتباها
في كل امر من الامور والتباسا واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة نجد بها احتفاظا في جميع المخاوف واحتراسا
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الذي كان لجميع الانبيا
والمرسلين راسا اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه الذين كانوا لهم دعاة من جنابه التماسا
ما رقم القلم المسخر بيد الكاتب قرطاسا وسلم تسليما
اما بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى عبد اقام على نفسه
ميزانا وقسطاسا وصلح من عيوب غفلة في دياجر الكائنات ليل
نعاسا واعلموا ان قراءة القران العظيم من اشرف الاعمال
التي تزيل عن البصائر انطماسا وتقدير لطائف الدقائق
على قلوب اهل الحقائق كاسا وهي مناجاة اهل الله
تعالى بكلامه المنزل الذي هو لم يزل لجميع العلوم
اساسا الا وان قراءة القران بالاعتبار والاتعاظ توجب

للتالي في بحر رحمة الله انغماسا ومن قرأ بالغفلة والذهول
عن المعاني فقد شرفا بالقرآن لسانا له ومنع حواسا
ومن قرأ بالسمعة والرياء فقد القى على ايات الله تعالى
وبليغ كلماته اوساخا وادناسا فاحترموا عباد الله
كلمات القرآن واجتنبوا عن الامر الباطل اعتذارا منكم
وقياسا وكما توضأتم واغتسلتم للقراءة فازيلوا عن
قلوبكم اخلاقا سيئة وارجاسا لئلا تقال للواحد منكم
اقرأ وارق فانكم ستجدون لهذه المزارعة حصادا
ودياسا **روى** الترمذي وقال حديث حسن صحيح
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة
والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف
حرف ولام حرف وميم حرف **جعلني** الله واياكم ممن واظب
على تلاوة كتابه وقام بمقتضى تكليفه وخطابه ان
احسن قال ... الحديث كلام الغفور الذي هو في السماء

والارض

والارض نور قال الله تعالى ان الذين يتلون كتاب
الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا
وعلانية يرجون تجارة لن تبور **اللهم** صل على سيدنا
محمد الذي انزل الله عليه الكتاب وعلى اله وصحبه وسلم

٢٢ **شهر رمضان المبارك الخطبة الاولى منه في فضله**

الحمد لله الذي اختص هذه الامة بفضيلة شهر رمضان
وجعل لهم على جميع الامم امتيازا وبين لهم رحمة منه
الحلال من الحرام والكراهية من الجواز ووفق من شاء
منهم صراط الاخرة والجواز **فسبحانه** من اله اعتز
بجنابه كان له غاية الاعتزاز ومن احترز عن معاصيه
ومخالفته كان له عن نار جهنم احترازا **احمده سبحانه**
وتعالى واشكره على نعمه التي هي عظيمة الموت والجهاز
واتوب اليه واستغفره من الذنوب التي تفتح في الاظهار
والابزار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نهنا
ونحرز بها عن النار وادخل الجنة فقد فاز واشهد ان سيدنا

محمدا عبده ورسوله النبي الذي انزل الله تعالى عليه القرآن
العظيم في شهر رمضان باعلى طبقات الاعجاز اللهم
صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى آله
واصحابه المعروفين في الحروب بالجلادة والاهتزاز
ما طاب في مدح اهل الكمال النشيد والارتجاز
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى
عبد له محافظة على العهد ولو علق وفا وانجاز
فان من اتقى وواظب على التقوى في سره وجهره للكمالات
حاز واعلموا ان شهركم هذا شهر رمضان الذي انزل فيه
القرآن من عظمه واحترامه فقد قطع عقبات الآخرة
وجاز فانه شهر مبارك يتعين الانتهاء به عن المحارم
فيه ويحسن التنشط لما جاز الا وان الله تعالى
فضله على جميع الشهور كما فضل على سائر الارض
بلاد الحجاز وفيه تفتح ابواب الجنان وتغلق ابواب
النيران ويصفد فيه كل شيطان وينتهي بشفاعة

الاخرة

الآخرة كل برّ ان ما اكثروا فيه عباد الله من الاعمال
الصالحة ودعوا عنكم المعميات من الامور
المنبهمات في هذه الدنيا دار الاغترار وامشوا على
المحجة البيضاء التي هي الملة الاسلامية والسنة
المحمدية فانها الى الآخرة نعم المجاز وانها الطريقة
الايمانية والحقيقة العرفانية تحقيقا لا مجاز وقد
ورد في فضيلة هذا الشهر اخبار كثيرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ذات تطويل وذات ايجاز روى
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان
فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت
الشياطين وروى الترمذي وابن ماجه وهو
حديث صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان
صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار

فلم يفتح منها بابا وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها
بابا وينادى منادى يا باغى الخير اقبل ويا باغى الشر
اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة
جعلنى الله واياكم من جملة العتقاء من النار فى هذا
الشهر المبارك الذى كل يوم منه اشرق وانار ان احسن
الكلام كلام الله الرحيم الرحمن الذى خلق فى احسن
تقويم صورة الانسان قال الله تعالى شهر رمضان
الذى انزل فيه القران هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان اللهم صل على سيدنا محمد
ما خشعت القلوب فى صلوة التراويح وعلى اله وصحبه
وسلم اللهم صل على سيدنا محمد ما فصحت الالسن
بانواع التسابيح وعلى اله وصحبه وسلم

الخطبة الثانية من شهر رمضان فى الاعتكاف

الحمد لله الذى جعل الاعتكاف بهجة لقلوب اهل الايمان
وسرورا وازال به عن نفوسهم وحشة بعدوا من
تراكم الغفلة ودفع شر وان خلوة المناجاة

القوم

القدم والانقطاع اليه والقيام بخدمته وطلب مغفرته
انه كان غفورا فسبحان الله الخالق والدال لباب تجليه
والاحتجاب خفاء وظهورا والدال على سبيل رشاده طريق
الاستقامة ووضعه على من يشاء وقصم ظهور الجبابرة احمده
سبحانه وتعالى واشكره اناء الليل واطراف النهار واذداد شكورا
واتوب اليه واستغفره لاكون بمحض احسانه وانعامه عبدا شكورا
واستغفروا استغفر فانه من استغفره واستنصره لم يزل عزيزا منصورا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تملأ القلوب نورا
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبى الذى لم يزل بانواع الكمال متوجا
عبورا اللهم صل على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه الذين كانوا فى صدر هذه الامة بدورا ابدا بل
فى الحدائق وردا منثورا واظهرت الاناث عقودها منظوما
ومنثورا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى
عبد لم يخل بين قلبه بذكر الله سعورا وقد صار بغيوث
الانعام والافضال فى جميع احوالهم مغمورا واعلموا ان

الاعتكاف سنة نبوية وخلوة محمدية وقد كان
عند الامم الماضية والسلف الصالحين ماثورا وهو
حبس النفس في مسجد جماعة ليزداد به القلب هيبة
وحضورا فيا طوبى لعبد اعتكف تقربا الى الله تعالى
ورغبة في ان ينال جزاء موفورا ومن اراد الاخرة وسعى
لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا
ويا فوز من اخلص في عبادة مولاه وترك افتتانا
بكل ما سواه وغرورا فانه السعيد الموفق الذي لم يزل
على احكام ربه صبورا روى البخاري ومسلم عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم
اعتكف ازواجه من بعده وروى البخاري عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام
الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما جعلني الله
واياكم

واياكم ممن عمل بمقتضى الكتاب والسنة وداوم
على تلقي الفضل من الله تعالى والمنة ان اصدق الكلام
كلام الله الذي يبين للامة ما يعملون ونهاهم عن مباشرة
النساء وهم معتكفون قال الله تعالى ولا تباشروهن
وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها
كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون اللهم صل
على سيدنا محمد الذي كان يعرض عليه القران في كل عام
وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي من اتبع
سنته فقد سبح في بحر شريعته وعام وعلى
اله وصحبه وسلم

الخطبة الثالثة من شهر رمضان في ليلة القدر

الحمد لله الذي اكثر في ليلة القدر على عباده المؤمنين انعاما
والطافا وانزل على قلوبهم غيوث الاحسان والا
فضال ووسعهم رحمة واسعافا وقد انارت في تلك
الليلة دياجي الكائنات وعمت البركات جوانب الدنيا
واكنافا فسبحانه من اله كمل من التجا الى جنابه العظيم

ذاتا واوصفها صافا وجعل اهل خاصته في العالمين
سادة وائمة واشرافا احمده سبحانه وتعالى واشكره على
نعمه التي لم تزل بكرة وعشية تترادف وتتوالى واتوب اليه
واستغفره من كل ذنب اخذ به العبد واقترافا واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة ينبها المؤمن في كل ما قد
فرط بتلافي واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الذي
قدمه على جميع انبياء الله تعالى ورسله قدرا شرفا واعلافا
اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه وتابعيه وانصاره واحزابه الذين
كانوا لنا اجدادا واسلافا ما صلح الامر وفاقا وخلافا
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فان
تقواه تنتج في القلوب اسعادا واتحافا وتورث النفوس
زهدا وتوكلا على الله تعالى وعفافا واعلموا ان ليلة القدر
هي ليلة التجلي الالهي العام فيشمل اقوياءه وضعافا وترى
للكائنات سعيا بين صفاء الروحانية ومروة الجسمانية

وحول

وحول كعبة الحضرة الرحمانية طوافا وان يدرك هذا
غير اصحاب القلوب المنورة والاسرار المطهرة الذين
انصرفوا عن الاغيار انصرافا وامتلؤا اذعانا لبديع القدرة
الالهية واعترافا الا وان ليلة القدر خير من الف شهر فاغتر
فوا عباد الله من بحر الكرم الغياض اغترافا وانها ليلة السابع
والعشرين من شهر رمضان تعريفا بحسب ظاهر الشريعة
وايقافا وهو القول الذي عليه الفتوى في مذهب الفقهاء
الحنفية الذين فرعوا الفقه فروعا واصنافا روى الطبراني
عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر ليلة سابع وعشرين
وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن قام ليلة القدر ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه جعلني الله واياكم ممن كشف
الله تعالى عن قلبه حجاب الدين وحققه بليلة القدر بالقلب

والعيش ان احسن الكلام كلام الله الذي يحصل بتلاوته
كمال الاجر ويتم به التواصل الالهي وينزل الهجر قال
الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة
القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر
اللهم صل على سيدنا محمد الذي ظهرت ببعثته فضائل
الليالي والايام وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على
سيدنا محمد الذي انتشرت برتبته فضائل الشهور والا
عوام وعلى اله وصحبه وسلم ٣٦

الخطبة الرابعة في شهر رمضان في فضل الصوم

الحمد لله الذي جعل للصائم فرحتين فرحة عند فطره وفرحة
عند لقاء ربه حيث كان به عليما ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك تفضلا لا ترد تكريما وانما الصيام اجنة يتوقى
به صاحبه كل ما يؤذيه ويستنتج به من احوال العقبى
منالا وفق من شاء لعبادته واعد له في الاخرة اجرا كريما
واختص نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بمقام رؤيته
وكلم

٥١

وكلم الله موسى تكليما احمده سبحانه وتعالى
واشكره واساله تكليما لنعمه الوافية وتتميما واتوب اليه
واستغفره من كل ما يوجب تخطئة في الاعمال وتاثيما
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
واستعيذ به والجأ اليه من مقتضى رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع
ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر فو نبوءا عظيما
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اتوقى بها في الاخرة عذابا اليما
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الذي جعل الله تعالى لسانا صادقا
وقلبا سليما اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه الذين هداهم الله تعالى به صراطا مستقيما ما عطرت
نسيما وتعطرت دموع الانداء على الازهار فتنظمت تنظيما
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى عبد على باب مولاه لم
يزل قد خوفه مولاه فخاف عذابا في الاخرة وجحيما
واعلموا عباد الله ان للصائم دعوة عنده غير مردودة تحقيقا وتعميما
وان من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه

وشرابه حديثا صحيحا ليس سفينا الا واذا كان يوم
صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يكن
في معاملته مع اخوانه لئيما واذا جهل عليه
احد فليقل اني صائم ولا يكن لاحد خصيما فيا
طوبى لعبد خلص صيامه من اللهو وقيامه من
السهو وسلم لامر خالقه تسليما ويا خوف من
ابتغ مولاه بالقبول وشرب منه كاس كان مزاجه
تسنيما روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل
ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة
ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به
يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة
عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فيه اطيب عند
الله من ريح المسك جعلني الله واياكم ممن حفظ
الله تعالى عليه صيامه وقيامه وادام عليه فضله

واحسانه

واحسانه وانعامه ان احسن قيل كلام كلام الله
الذي هو لم يزل في افعاله حكيما وعلى عباده
ستارا حليما قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصا
دقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين
والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين
والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما
اللهم صل على سيدنا محمد ما ابتهجت الصائمون بالصوم
في الاسحار وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا
محمد ما انتبهت النائمون للحضور في مواسم الاذكار
٣٧ شهر شوال الخطبة وعلى اله وصحبه وسلم الاولى منه في صيام الستة ايام
الحمد لله الذي [illegible] لم يزل منهل احسانه للوافدين
اي سابغا عليه صافيا وظل عنايته وحمايته على الملتجئين الى
جنابه ضافيا وهو العليم بضمائر القلوب ولم

يكن شيء عليه خافيا فسبحانه من لطيف بعباده
المؤمنين ليس جافيا ويقبل عبده اذا وقف بين
يديه متذللا في عبادته حاسرا راسه حافيا
احمده سبحانه وتعالى واشكره على نعمه لا اقدر
ان اكون لها مكافيا واتوب اليه واستغفره من اقتراف
كل ما كان لي عنه ناهيا واستعين به واستنصره على كل من
كان لي في الدنيا معاديا واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة لم يزل ذكرها للقلوب العليلة
شافيا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الذي
كان بالحق الى دين الحق داعيا اللهم صل على هذا النبي
الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وكل من
كان لهم تابعا وتاليا ما غردت الحمائم على الحدائق لياليا
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى
عبد لم يزل لجميع اوامر مولاه ونواهيه مراعيا
ثم في غالب اوقاته ثانيا وفي ذلك تتميم وتكميل لما
وقع

وقع لهما ثم رمضان من النقصان عامدا وناسيا
الا وهي ستة ايام فمن شاء جعل صومها متفرقا
من غير كراهة ومن شاء جعله متواليا ولكن يستحب
تفريقها في شوال بعدا عن التشبيه بمن زاد في الصيام
المفروض من اهل الكتاب وكان عاصيا وان صيامها
مع صيام رمضان يعدل صوم السنة عند من كان
للحكمة داعيا فان الحسنة بعشر امثالها فكل
يوم بعشرة ايام حسابا متساويا روى مسلم
عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم
اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر وروى
النسائي وهو حديث صحيح عن ثوبان مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام شهر
رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بشهرين
فذلك صيام السنة جعلني الله واياكم ممن

كمل له الفرض تكميلا وجعل نوافله ترقية له وتفضيلا
ان اصدق الكلام كلام الله الذي يقتدى به
المخلصون وينشرح بتلاوته المخلصون قال الله
تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون اللهم صل على سيدنا
محمد الذي سعدت به المقتدون وعلى آله وصحبه وسلم اللهم صل
على سيدنا محمد الذي سعدت بمتابعته المهتدون وعلى ٢٨

الخطبة الثانية من آله وصحبه وسلم **شوال في الحج وفضله**

الحمد لله الذي انطق بذكر السنة من عباده المؤمنين
وشفاها وحرك قلوبا مريضة لزيارة بيته الحرام
وكان في ذلك شفاها ودعاهم الى حضرة كرامته بالسنة
الالهام من حيث لا يشعرون بمخاطبته لهم وشفاها فسبحانه
من اله تفرد في وحدانيته فلا امثال له ولا اشباه وتقدس في
نعوت جلاله وجماله فلا التباس على من يعرفه ولا اشتباه
احمده سبحانه وتعالى واشكره على نعمه الوافرة التي لا تتناهى
واتوب

واتوب اليه واستغفره من غفلات النفس ومن عماها
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي لم يزل فردا صمدا الاها
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الذي بعثه الله تعالى
رحمة الى هذه الامة فهداها اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول
الرحيم سيدنا محمد وعلى آله واصحابه من كل من كان مخلصا في دين
الله اواها ما سحت السحائب غيوثا ومياها وفتح الازاهر
ثغور لها افواها وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله فان التقوى تورث عز المتقين وجاها وتجعل
في قلوب عباد الله المخلصين يقظة وانتباها واعلموا ان
فريضة الحج الى بيت الله الحرام على المكلفين في العمر مرة واحدة
لا سواها وذلك على من ملك الزاد والراحلة اللائقين به وقدر
ان يثبت على الراحلة بجهة نفسه وقواها ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا كما قاله ربنا الذي خلق
النفوس فسواها فاسرعوا عباد الله في اداء هذه الفريضة
قبل ان تفقد وافتراط النفوس وعناها وتتعوضوا عن

استطاعته بعجزها وعدم راحتها بعناها وهو فرض
على الفور عند امامنا الاعظم فمن اخره الى العام القابل
فسق وردت شهادته وعن طريق الحق تاها فيا طوبى
لعبد بادر الى حضرة مولاه ودخل فناها واظهر في ذلك المقام
ذلة نفسه وحقارتها وفناها الا وان فضائل الحج كثيرة
ومناسكه شريفة شهيرة واجبة الاحترام والتعظيم
لكل من اتاها روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت
فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه وروى
ابو داود وهو حديث حسن [redacted] عن ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد
الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
جعلني الله واياكم ممن يسر الله تعالى له الحج والعمرة واتاه
في خدمتنا امره ونهيه في سره وجهره ان احسن الكلام

كلام

كلام الله الذي انزله في الكتاب على قلب نبيه سيد الاحبة
قال الله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج
فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير
يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي
اللهم صل على سيدنا محمد الذي حج الى بيت الله الحرام واعتمر
وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي امتثل
اوامر ربه كلها واتمه وعلى اله وصحبه وسلم

الخطبة الثالثة من شوال في زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٤

الحمد لله الذي جعل زيارة قبر نبيه صلى الله عليه
وسلم بركة للزائرين ارواحا وجسوما ورحمة
شاملة لعباده المؤمنين خصوصا منه وعموما
وكيف وهي تقتضي المحبة والشوق من العاشقين
يلتمسون اطلال الاحبة ورسوما فسبحان من الله
جعل لكل احد حظا من الهداية مقسوما وخصص
من شاء من عباده ورفع مقاما معلوما احمده

سبحانه وتعالى واشكره على نعمه لم يزل على ترادفها حيا
قيوما واتوب اليه واستغفره من كل ذنب يكون به العبد ملوما
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اذا طالع في سماء
الكمال من العلماء العاملين نجوما واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله النبي الامي الذي ببركته كانت تلك النجوم للشياطين
رجوما اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين حفظوا ببركته
من رذائل الاخلاق لانهم صحبوا معصوما كتبت
اقلام النسائم على صفحات الماء رقوما وسلم تسليما
اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله فان التقوى
تفرج عن قلوب اولي الهداية هموما وتكشف
كروبا عن ارباب العناية في طريق الاستقامة وغموما
واعلموا ان زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من افضل الطا
عات واعظم القربات التي من فاتته كان محروما ولم يزل السلف
الصالحين يقصدونها ويجدون فيها البركة التامة وينالون
بها

بها معارفا وعلوما وكيف لا والزيارة بعد الممات كالز
يارة في الحياة تنال بها قلوب الموحدين سرا مكتوما فا
سعوا في تحصيلها عباد الله تغربون عن الوصال
امرا بعيدا عليكم وتوجدون من الكمال معدوما الا
وهي الصبح المسنونة المأثورة بعد الحج المفروض المبرور
ومن جمع بينهما فقد بنى من الدين بيتا مهدوما فيا
هنا الزائرين اقبالا على هاتيك البقاع الشريفة
وتعدوا ماويا نور المقبلين المشتاقين على تلك
الحضرة الذين لزمهم الادب فيها لزوما روى البيهقي
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت
له شفاعتي وهو حديث قال السبكي حسن وصحيح
وروى البيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بالمد
ينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة

وهو حديث قال السيوطي انه حسن جعلنا الله
واياكم ممن تمتع بالزيارة والشهود وحضر هاتيك الموا
سم الشريفة ووفاء بالعهود ان اصدق الكلام كلام
الله الذي لم يزل فضله عميما وقد كرم الله تعالى من المطيعين
تكريما قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توابا رحيما اللهم صل على سيدنا محمد الذي تكفل بالشفاعة
يوم القيمة للزائرين وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على
سيدنا محمد الذي هو الدلالة العظمى لقلوب الحائرين ٤٠
وعلى اله وصحبه وسلم

الخطبة الرابعة من شوال في حب الفقراء والمساكين

الحمد لله الذي جعل للفقراء والمساكين دنوا من حضرته
وتقريبا وتسببا الى تحصيل السعادة في الدارين وتحننا
الى وصائف المقربين وتحبيبا ورفع جناب من تواضع لهم
واثر مجالستهم على الاغنياء طمعا في اللحاق بهم وترغيبا
فسبحانه من اله ميز الفقراء الى جنابه والمساكين اهل السكون

بابوابه

بابوابه اختيارا منه وتصويبا فوصفهم بالغنى عما
سواه والركون الى عظيم حماه فكان كل منهم اليه
منيبا احمده سبحانه وتعالى واشكره على نعمه التي
لا تنقطع عن كل مخلوق مطيعا وعصيا
واتوب اليه واستغفره من كل ذنب يوجب نار الخزي في
الاخرة ولهيبا واستعز به واستنصره في الدنيا
وفي يوم يترك الولدان شيبا واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد يجد مولاه
عليه رقيبا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
هو لم يزل خليلا لربه وحبيبا اللهم صل على هذا النبي
الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
الذين ليس منهم الا من كان كاملا في الهداية نجيبا ما
عطفت النسائم في الحدائق غصنا رطبا وصافحت
السحائب من الخمائل كثيبا خصيبا وسلم تسليما اما بعد
ايها الناس فاتقوا الله فان التقوى تهذب النفوس

الشاردة عن الله تهذيبا وتركب الحقيقة الانسانية
في شؤون الكمالات الاحسانية تركيبا واعلموا ان محبتكم
للفقراء والمساكين تنقلب قلوبكم في اطوار الهداية تقليبا
وتنخل اسراركم من حضرات الرضوان الالهي روضا
خصيبا وتورثكم اخلاقا فاضلة واحوالا سنية
وصدرا رحيبا الدوان للفقراء الى الله تعالى والمسا
كين الذين سكنوا اليه سبحانه تعالى في جميع
امورهم تمهيدا وتصعيبا هم الاحق بميل
القلوب اليهم والتبرك بما انستهم وان يظهروا
توددا اليهم وترحيبا فيا طوبى لعبد التبس رقة
القلب بصحبة الفقراء والمساكين واستنصر بهم
فنال نصرة وتغليبا ويا فوز من ادبته منادمة الفقراء
ومطارحة المسكنة فاحسنت منه تاديبا روى
البخاري عن مصعب بن سعد قال راى سعد
رضي الله عنه ان له فضلا على من دونه فقال النبي
صلى

صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون
الا بضعفائكم وروى النسائي عن سعد بن ابي
وقاص رضي الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما ينصر الله هذه الامة بضعفائها
بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم جعلني الله
واياكم من المحبين لاحبابه والمتسببلين الى رفيع
جنابه ان اصدق الكلام كلام الله المجيد الذي هو
اقرب الينا من حبل الوريد قال الله تعالى يا ايها الناس
انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد اللهم صل على
سيدنا محمد الذي كان يحب الفقراء والمساكين وعلى
اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي هو الامام
للائمة والسالكين وعلى اله وصحبه وسلم

ص ٤١

شهر ذي القعدة الخطبة الاولى منه في فضل الصدقة

الحمد لله الذي جعل الصدقة تطفئ غضب الرب وتحسن
الاخلاق تحسينا وتدفع ميتة السوء عن العبد المؤمن

وتزين اعماله تزيينا ولها مزية عند الله تعالى
وفضيلة ظاهرة دنيا ودينا فسبحانه من الارفع
مقام المتصدقين والمتصدقات وادخلهم من العناية
حصنا حصينا وادم لهم البركات واورثهم
نوالا زائدا عليه ونفعنا احمده سبحانه وتعالى
واشكره على نعم كثيرة غمرنا بها اشهرا وسنينا
واتوب اليه واستغفره من الذنوب التي بها العبد
يكون رهينا واستعز به واستنصره فانه لا يزال
ناصرا لنا ومعينا واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة نسلك بها في الاخرة طريقا
يمينا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي
الصادق الذي كان في جميع احواله واقواله
لن يكذب ولن يمينا اللهم صل على هذا النبي
الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله وا
صحابه الذين انتظموا في سلك هدايته

عقدا

عقدا ثمينا ما ظهرت الحمائم في الغصون غناء
وتلحينا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله تقوى عبد لم يزل على فوات حظه
من الله تعالى حزينا وقدموا بعض الاعمال الصالحة
لكم يوم القيمة وجاها وجبينا واعلموا ان الصدقة
من افضل الطاعات التي من وردها بالاخلاص
فقد ورد ماء معينا وهي الوسيلة الى زيادة
الرزق والبركة فيه لمن كان صادقا في حسن نيته
امينا الا وان الصدقة نفعها عظيم في الدارين
وكان لك بها وقد صارت لك على الصراط نورا
مبينا فاكثروا منها عباد الله على حسب طا
قتكم وقدرتكم حينا فحينا ولا تقبلوا وسو
سة الشيطان ووعده لكم بالفقر فانه لشديد
للضلال وتهوينا روى البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل

الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اى الصدقة اعظم اجرا قال انت صحيح شحيح
تخشى الفقر وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت
الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان
كذا وروى الترمذى عن انس بن مالك رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصدقة تطفى غضب الرب وتدفع ميتة
السوء جعلنى الله واياكم ممن اخلص فى الصدقات
وطلب بها نفعا واصبح قايما فى خدمة مولاه
واسمع ان اصدق الكلام كلام رب العالمين الذى
تنشرح به صدور عباده المؤمنين قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان
ياتى احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتنى الى اجل
قريب فاصدق واكن من الصالحين اللهم صل على
سيدنا محمد الذى كان يحب الصدقة والانفاق

وعلى

وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذى
كان يحث على الاجتماع والاتفاق وعلى اله وصحبه وسلم

عس ٤٢

الخطبة الثانية من ذى القعدة فى ذم الكذب

الحمد لله الذى لم يزل بصدق وعده لعباده المؤمنين
معلوما معروفا وكم اسدى لهم عناية فى الدارين
واحسانا ومعروفا وهو الذى بصفات الكرم والحلم
والتودد الى قلوب العارفين نعهده موصوفا سبحانه
من اله جعل الصدق فى الاقوال والاحوال والاعمال ينقذ
من المهالك ملهوفا ويدفع عن المؤمن بلية فى الدنيا والاخرة
وامرا مخوفا احمده سبحانه وتعالى واشكره على نعمه
التى لا تنحصر بتعدادها ميات والوفا واتوب اليه واستغفره
من كل ذنب يقتضى لشمس الايمان كسوفا واستعيذ به واستنصره
واساله ان يدفع عنا حوادث الايام وصروفها واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يصير الامر الالهى
لنا ببركة تكرارها مكشوفا واشهد ان سيدنا محمدا عبده

ورسوله النبي الذي كان رحيما بالمؤمنين رؤفا
اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين كم هزوا رماحا
في نصرة دينه وسلوا سيوفا ما تحلت الاغصان من
ازهارها قراطقا وشنوفا وتحت شقايق النعمان
لنا دليا الى الاندية كفوفا وسلم تسليما اما
بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى عبد لم يزل
دمعه من خشيته ربه في الدنيا جريا دروفا وقلبه بر
ضا مولده وشريف لقائه مولعا مشغوفا واعلموا
ان الكذب من اقبح الرذائل التي بها مطلق الكاملين
معيبا مكشوفا وفي الكذب انسلاخ الانسانية بالكلية
بحيث يبقى في الحيوانية الصرفة مظروفا وذلك
لعدم الثقة بنطقه وكلامه وان فصح لهجة
وبلغ عبارة وكمل حروفا فعليكم بالصدق
عباد الله فانه من اشرف الخصال التي تعز مناكب

وترفع

وترفع انوفا واياكم والكذب فانه قبيح جدا
وهو الذي يجعل طرف البصيرة مطروفا
ويكثر على العبد في الدارين انواعا من البلية وصنوفا الا
وان الكاذب اسود الوجه في الدنيا والاخرة لم يزل متباعدا
عن الخيرات مصروفا فيا طوبى لمن صدق وداوم على الصدق
في معاملة الخالق والمخلوق وصار ذلك له مالوفا روى
مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي
الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى
الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب
يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل
يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا جعلنا الله
واياكم ممن صدق وصدق وصادق اخوانه المؤمنين وبما لديه نصف
ان اصدق الكلام كلام رب العالمين المنزل على سيد المرسلين قال
الله تعالى في كتابه المبين ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم

مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين اللهم صل على
سيدنا محمد الذي هو امام الصديقين والصادقين
وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي خلقه
على خلق عظيم احسن الخالقين وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة
الثالثة من ذي القعدة في الامانة وذم الخيانة الحمد لله
الذي جعل الامانة صلاحا في الاحوال كلها وكان الانسان
عنها مسئولا وانزل الامين منازل عباده المقربين فيصبح قلبه
ويمسي على الخير المحض مجبولا واطلع شمس الطريقة
المحمدية والاخلاق الاحمدية على قلوب العارفين به فليس لها
افولا فسبحانه من اله اظهر الشريعة الاسلامية على ذي البدع
والضلالات سيفا مسلولا ورفع قدر العلماء الاعلام
فجعلهم شهداء الحق في هذا الدين ولو على انفسهم عدولا
احمده سبحانه وتعالى والشكر على فضله الذي هو لجميع المخلوقين
مبذولا واتوب اليه واستغفره من كل ذنب صدر او يصدر مني
معلوما ومجهولا واستعزه واستنصره على كل حال واستدفع

بعنايته

بعنايته امرا مجهولا انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لم يزل قائلها
مؤيدا مقبولا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
بعثه الله تعالى بالحق لكافة العالمين رسولا اللهم صل
على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله و
اصحابه الذين شملتهم الهداية الربانية والعناية شمولا
ما ادركت النفوس الانسانية من الحضرات العرفانية مأمولا
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى
عبد لم يزل عليه ستر الاحسان واللطف من ربه مسبولا وهو الذي لقبول
فيض التجليات من الغيب المطلق لا يزال مجعولا واعلموا ان الامانة
لا تنزل الا في قلوب الرجال الكاملين منكم سواء كان فاضلا بينكم
او مفضولا وهي التي تجعل من قامت به عن رذائل الاخلاق مفصولا
الا ان الخيانة فساد في العالم كبير فما اقبحها فحشا ظاهرا وغلولا

وانها توجب غضب الرب سبحانه وسخط الخلق فلم
يزل صاحبها مطرودا عن الخيرات مخذولا فاجتنبوا
عنها عباد الله لتصلح اموركم كلها ويصير ستر الله
عليكم مسدولا وحافظوا على اماناتكم وعهودكم وراعوا قيود
عاي المروآت الشرعية واصولا فيا طوبى لعبد امنه الناس
على الفروج والدماء والاموال فلم يخن في امانته وكان بالمحافظة
على ذلك مشغولا ويا فوز من امله الله تعالى بسبق الامانة نكالا
مسبلا ح التوفيق والعناية من قلبه مشغولا روى البخاري عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة وروى البخاري ايضا عن
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة
انزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القران فعلموا من القران و
علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة
فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام

النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل المجل كجمر دحرجته
على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح
الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان
في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه
وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد
اتى علي زمان ولا ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما رده علي
الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه واما اليوم فما كنت
ابايع الا فلانا وفلانا جعلني الله واياكم من الملحوظين بالامانة
والمحفوظين من الكذب والخيانة ان اصدق الكلام كلام الله
الذي تبتهج به المتقون وتتادب بآدابه المقربون قال الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خا
شعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة
فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك
فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون

اللهم صل على سيدنا محمد الذى هو الرسول الامين وعلى اله وصحبه
وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذى انزل على قلبه ايات القران
المبين وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الرابعة من ذى القعدة فى ذم العداوة ٤٤

الحمد لله الذى رفع العداوة من بين قلوب المتقين ووضع
مكانها عهودا محفوظة لهم وحقوقا وجعل الصداقة
بين الاخوان طلوعا لشمس الرضوان الالهى وشروقا واظهر
من ثمرات المودات بين الرجال الصادقين انوارا متشعشعة لحى
وبروقا فسبحانه من اله قدر للخلف الصالحين بالسلف الصا
لحين لحوقا واهاج منهم دعاء ذروة الى سنا الكمالات الاوائل وقلبا
مشوقا احمده سبحانه وتعالى واشكره على نعم متوافرة
تفوق مفهوما من العبارات ومنطوقا واتوب اليه واستغفره
من كل ذنب يوحش الماما ويسنى طروقا واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة عهدها الذى يوجب
النجاة فى الدارين دائما به موثوقا واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله النبى الذى كان صادقا محمدا كل ما بلغ من الله تعالى

صدوقا

صدوقا اللهم صل على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين عبقت روايح نفحاتهم
فى الخافقين عبوقا ما انفتحت النسائم وغردت الحمائم صبوحا
وغبوقا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فان
التقوى تجعل العبد من قيد الغواية مطلوقا وبعين العناية
فى الدنيا والاخرة من مولاه مرموقا واعلموا ان العداوة سبب
انقطاع الوصلة بين الاخوان الداعية الى الحرمان الموجبة عقوقا
كما ان الصداقة مقتضية للتناصر وبقاء الالفة ومثبتة للخير
عروقا فاجتنبوا العداوة عباد الله فيما بينكم وليكن كل واحد منكم
على اخيه شفوقا فانكم من آدم من اب واحد وام واحدة على صورة
واحدة فلا تجعلوا الجميع حكم فروقا فان الحبل المؤلف من الشعرات
لا يقدر احد على قطعه وان قدر على تعلع كل شعرة منه وحدها فلا
يقدر عليه الان يعوقا فالسعيد من اتفق مع اخوانه على الحق دون العصبية
والهوى وكان من رق اغراضه معتوقا والمحروم من اضمر بقلبه عداوة
وبغضا لاخوانه المسلمين واسرع خروجا عن طريقتهم ومروقا

روى الترمذى وقال حديث حسن صحيح عن انس ابن مالك
رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا
ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله
اخوانا ولا يحل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث جعلنى الله
واياكم من المتحابين فى جلاله وشعنا فى الدنيا والاخرة بشهود
جماله ان اصدق الكلام كلام الله الذى تسعد به المتقون
وتصعد فى مراقيه المرتقون قال الله تعالى الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقون يا عباد لا خوف عليكم
اليوم ولا انتم تحزنون اللهم صل على سيدنا محمد الذى نهى عن
العداوة والبغضا وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد
الذى امر الامة ان يحب بعضهم بعضا وعلى اله وصحبه وسلم
شهر ذى الحجة الحرام الخطبة الاولى منه فى عشرة الاول ٤٥
الحمد لله الذى هل هلال ذى الحجة بانواع نعم على عباده وعطاياها
ودفع عنهم ببركة ما اشتمل عليه من مواسم الحج جملا من البلايا ونشر
بيوم عرفة ما انطوى من محاسن الايام على العوالم وفتح كنوز الخبايا

فسبحانه من اله هدى الى صراطه المستقيم من شاء من البرايا
ووفق بعنايته ملوكا اقامهم فى خدمة هذه الملة الاسلامية
ورعايا احمده سبحانه وتعالى واشكره على نعم خلقها لعباده تملا
الاقطار والجوانب والزوايا واتوب اليه واستغفره من جميع الذنوب الموبقة
والخطايا واستعز به واستنصره واحكمه فى كل معترك الشدائد والرزايا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنقطع بها البصائر
والمرايا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبى الذى هو صاحب المناقب
السامية والمزايا اللهم صل على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه الذين هم كرائم المآثر والسجايا ما طوت
الركبان مسافة الفلوات على المطايا وسلم تسليما اما بعد ايها
الناس فاتقوا الله فان التقوى تكشف من الاسرار الالهية خفايا
وتقيم عن ارباب الذنوب والعصيان ظهور الجنايا واعلموا ان
العمل الصالح فى عشر ذى الحجة من افضل الاعمال التى تكسى بتقواها
اهل النفوس العرايا وتمتلى بلطائف محاسنها من مياه الغيوب بهجة
للقلوب وروايا الا وهى الليالى العشر التى اقسم الله تعالى بها

فيعلم الذكر وجعلها من فضله واحسانه الى هذه الامة
هدايا فالسعيد من وفقه الله تعالى لاحترامها وصيامها
وقيامها ومجانبة الاخلاق الرذيلة فيها والدنايا واخذ
بقلبه فلم يدع للشيطان عليه سبيلا بوسواس ولا غيره
ولا لسوى الخير المحض منه بغايا والمحروم من ربطه الله تعالى
بقيود الكسل وارسل عليه خيول الاماني مع قرب المنايا روى البخاري
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام
العشر فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه
وماله فلم يرجع من ذلك بشيء وروى الترمذي عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب
الى الله تعالى ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم
منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر جعلني
الله واياكم ممن اشتغل بالعمل الصالح في هذه الاوقات الفاضلة

واجزل

واجزل الله تعالى الاجر والمثوبات في الاخرة والدار العاجلة
ان اصدق الكلام كلام الله الذي يجزي لعباده الاجر ويزجرهم
غاية الزجر قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر والشفع
والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر اللهم صل على سيدنا محمد
افضل من حج ولبى ووقف على عرفات وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا
محمد الكامل من رفعت له في الجنة غرفات وعلى اله وصحبه وسلم

٤٦ الخطبة الثانية من ذي الحجة في فضل يوم عرفة

الحمد لله الذي جعل يوم عرفة في ايام الدنيا يوما مشهودا وجمع فيه
انواع الخلائق وفقهم في ذلك الموقف بالمغفرة وعودا وامرهم بالدعاء
وهو الذي يستجيب لهم لانه لم يزل ربا ودودا فسبحانه من اله لا اصدق
منه قولا ولا احفظ منه عهودا اخلق عبادا لم يجدوا عليه الا بريئا
هو عليهم وانزل كتابه فيهم حبلا اليهم ممدودا احمده سبحانه
وتعالى واشكره على نعم تنتظم في جيد العباد عقودا واتوب اليه
واستغفره من كل ذنب يحجب عن حضرته صدودا واستعيذه وا
ستنصره واساله ان ييسر لنا املا في جانب السعادة ومقصودا

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يزداد بها
القلب حضورا وشهودا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي
الذي جعل الله تعالى له في الحشر حوضا موردا اللهم صل على
هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
الذين فضلهم الله تعالى على غيرهم كرما منه وجودا ما هب
على الروض النسيم فحرك عودا وتحرش بنفحات الازهار
فتحرك عودا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا
الله تقوى عبد استوجب بحسن ركوعا في خدمة ربه وسجودا
ولم يزل ملحوظا ومحفوظا بعناية مولاه وفي الدارين
مسعودا واعلموا ان يوم عرفة يوم الحج الاكبر يبسط الله
تعالى فيه لعباده صحائف سودا وصومه ممحص لفقير الحاج
ليكون الله تعالى في جميع خلقه معبودا وهو يوم مبارك الله
فيه عتقا من النار كانوا يستوجبون بعصيانهم وقودا ويدنوا
الله تعالى من خلقه في ذلك اليوم ويقربهم الى جنابه فلا تجد
منهم مطرودا فيا طوبى لعبد حضر في ذلك الموقف حسما

او روحانيه وان كان متغربا اليه او مبعودا ويا فوز من شملته
المغفرة في جميع الدنيا وان كان قد قام فيها ما فيها اقعد معودا
روى ابن ماجه عن العباس بن مرداس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعى لامته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب
اني قد غفرت لهم ما خلا الظالم فاني آخذ للمظلوم منه قال اي رب
ان شئت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب
عشيته فلما اصبح بالمزدلفة عاد الدعاء فاجيب الى ما سأل
قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما
الذي اضحكك اضحك الله سنك قال ان عدو الله ابليس
لما علم ان الله عز وجل قد استجاب دعائي وغفر لامتي اخذ
التراب فجعل يحثوه على راسه ويدعو بالويل والثبور فاضحكني
ما رايت من جزعه جعلني الله واياكم ممن فاز بالمغفرة في يوم
عرفة وقد تحقق بمولاه الكريم وعلمه وعرفه ان اصدق الكلام
كلام الله القديم الذي يحصل به الشفاء للقلب السقيم قال الله

تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام
واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا
من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم
اللهم صل على سيدنا محمد ما لبى محرم وسعى وعلى اله وصحبه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد ما وقف حاج بعرفات وسعى وعلى اله وصحبه وسلم

الخطبة الثالثة من ذى الحجة فى حسن الظن

الحمد لله الذى جعل لشمس الهداية فى القلوب السالمة من الظنون طلوعا
ولنور العناية فى البصائر المحفوظة بالمعانى اليقينية سطوعا ورفع
العالم على الجاهل بحيث لا يزال العالم على الجاهل مرفوعا سبحانه
من اله خضعت لهيبته قلوبنا على نعم لا تحصى اصولا وفروعا
واتوب اليه واستغفره من كل ذنب يضعف اجساما ويوهن ضلوعا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة الفتها السنة المؤمنين
تشوقا وولوعا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى امن به قوم
وقوم قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اللهم صل
على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين

اوقدت منهم الهداية فى ظلمات الضلالة شموعا اما هاما
تحت النسايم اطلالا وربوعا وشاهدت النواظر من جهة
الاحبة برقا لموعا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا
الله تقوى عبد لم يزل بما منحه الله تعالى قنوعا ورزقه الله
فى كل ساعة اوبة اليه سبحانه ورجوعا واعلموا ان حسن
الظن من حسن العبادة وذلك امر فى الامة لا يزال مشروعا وسوء
الظن حرمان لمن ابتلى به وقد خلق الانسان هلوعا وعرف الهلوع
كما قال الله تعالى بعده اذا مسه الخير منوعا واذا مسه الشر جزوعا
فاحسنوا ظنكم بربكم عباد الله واكثروا فى طاعته سجودا وركوعا
واحترزوا من سوء الظن به سبحانه او باحد من خلقه ان كان امرا
منه ممنوعا فالسعيد من حسن ظنه بمولاه وبكل احد ممن سواه وليس
من التوفيق دروعا روى ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها انها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اساء بأخيه الظن فقد اساء بربه
ان الله تعالى يقول اجتنبوا كثيرا من الظن وروى ابن ماجة عن عبد
الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم

يطوف بالكعبة ويقول ما اطيبك واطيب ريحك ما اعظمك وا
عظم حرمتك والذى نفس محمد بيده لحرمة المؤمن اعظم عند الله
حرمة منك ماله ودمه وان يظن به الا خيرا جعلنى الله وا ياكم ممن طهر
الله تعالى قلبه من الظنون ان اصدق الكلام كلام الله تعالى العزيز
الحكيم الذى هو بكل شيئ عليم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبو
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم
بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله
ان الله تواب رحيم اللهم صل على سيدنا محمد الذى طهره الله تعالى من جميع
العيوب وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذى اطلعه الله تعالى
على اسرار القلوب وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الرابعة من ذى الحجة فى ذكر الموت ٤٨
الحمد لله الذى يغير كل شيئ ولا يتغير لكثرة ما يغلب شؤونا وهو الذى
يحيى ويميت واذا قال للشيئ كن فلا محيص له الا ان يكونا وعم احسانه
جميع البرايا وبعد ما اذاقهم الحياة فتنة لهم اذاقهم المنونا فسبحانه
من اله اعقب كل حركة من الحركات سكونا وكشف عن القلوب وستر عليها
وجبرها بنعمه ظهورا وبطونا احمده سبحانه وتعالى واشكره على نعمه التى

تفوت غيثا هتونا واتوب اليه واستغفره من كل حالة يكون
بها العبد مغبونا واستعزبه واستنصره فى شدائد الدنيا والا
خرة ان اكون بعنايته محفوظا مصونا واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة تنور بالذكرى قلوبا وتفتح
عيونا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى كان على اسرار
وحى الله مامونا اللهم صل على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه الذين اظهر الله تعالى بهم من انواع الكمالات
فنونا ما سرت النسائم فحركت غصونا وترنمت الحمائم فاثارت
غراما وشجونا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله
تقوى عبد حاله فى خوف من الله تعالى اشد جنونا ولم يزل بكرو
باكيا على ذنوبه محزونا واعلموا اخوانى ان الموت كائن لا محالة
وكانك بالعبد بعده اما ان يكون مطلقا او بالجناية مرهونا
واذكروا عباد الله اذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون
بالله الظنونا هنالك ابتلى المؤمنين وزلزلوا زلزالا شديدا فاما
مؤمن تهنى بعمله واما عبد يعالج ديونا وكفى بالموت واعظا

لكل عاقل لم يكن بما لديه مفتونا ولا تحصل الشفاعة
لاحد الا لمن كان من جانب الله ماذونا وكانكم بالموت وقد نبهكم
من نوم الغفلة واطلقكم من دار الغرور وسجنها الا وانكم تردون
دائما الى امثالكم ولا بد لكل احد منكم ان يصبح بينا نحو ثم
طعونا فحاسبوا انفسكم قبل ان يحاسبكم غيركم واستعدوا
للقاء ربكم فلا بد لكل لهيبين ان يعز ولكل عزيز ان يهون روى
الترمذى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه وروى ابن ماجة عن شداد بن اوس رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها ثم تمنى على الله عز وجل جعلنى
الله واياكم ممن ختم الله تعالى له بالحسنى وجعله فى الدنيا والاخرة
فى مقام اسنى ان احسن الكلام كلام الله الذى اليه ترجعون وبانواره
هدايته يهتدى المهتدون قال الله تعالى قل ان الموت الذى
تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم
بما

بما كنتم تعملون اللهم صل على سيدنا محمد الذى هو رحمة للاحياء والا
موات وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذى ييسر الله تعالى به
الارزاق والاقوات وعلى اله وصحبه وسلم خطبة عيد الفطر يقول الله
اكبر تسع مرات متواليات ثم يقول الله اكبر ما شهد عيد عظيم مولده الكريم
الله اكبر ما اقبل مخلص على الله تعالى بقلب سليم الله اكبر ما سلك سالك
على هذا الصراط المستقيم لا اله الا الله والله اكبر سبحان من تفرد
بالعظمة والجلال الله اكبر سبحان من تقدس بنعوت الكمال الله
اكبر سبحان مدبر الامور ومحول الاحوال الله اكبر سعد عبد كبر
ربه وتفكر الله اكبر ويا فوز من تيقظ من غفلته وتذكر الله اكبر
وانما السعيد من عرف ربه حين تعرف له وما تنكر الله اكبر الحمد لله
الذى اعاد السرور على عباده فى السنة مرتين فسمى ذلك اليوم
عيدا وجدد لهم مواسم التهانى بافتراس مواسم الامانى تجديدا
وعطف عليهم بالرحمة وزال عنهم تخفيفا فى المعاملة بالاحكام
الشرعية وتشديدا فانعم به سوددا عظيما وانعم بهم حيث تفضل
عليهم بالايجاد والامداد عبيدا فسبحانه وتعالى منه التنزه وتقدس

في ملكه وملكوته فردانيته وتوحيدا احمده سبحانه وتعالى واشكره
على نعم لا نستطيع تمائها ولا تحصيل واتوب اليه واستغفره من
كل ذنب يجعل العبد عن طريقه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تقرب الى جنابه العزيز من كان بعيدا واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الذي ارسله الله تعالى على امته شهيدا
اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه الذين ما منهم احد الا كان شجاعا في الحروب صنديدا ما
نثر الطل على الرياض درا نضيدا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله فان التقوى توجب حفظا في الدارين وتاييدا وتقتضي
خلودا في رضوان الله وتابيدا واعلموا ان يومكم هذا يوم عيد
الفطر يوم شريف فاكثروا فيه تسبيحا وتحميدا وقد جعله الله
تعالى يوم ضيافة لكم لانكم تممتم خدمتكم بصيام شهر رمضان
وتجردتم لذلك تجريدا واستقبلتم الحج الى بيت الله الحرام وانفاق
ما ادخرتم له طارقا وتليدا فتوكلوا على الله تعالى حق التوكل وا
بشروا بحصول ما تريدونه فلا يخيب الله مريدا وصلوا ارحامكم

في مثل

في مثل هذا اليوم ولو باللقاء والتحية انه كان لرضاء ربكم
مفيدا وتزاوروا فيما بينكم تصافحوا ودعوا التشاجر
والتباغض والتنكيد فيا فوز عبد قبل الله تعالى صيامه ورده
عن المهالك بعد ما كان شريدا ويا طوبى لمن اخلص في توبته
وشكره فاقتضى ذلك من نعم الله تعالى مزيدا افقهوا ايها المو
منون الله اكبر هذا وقد وجب لله عليكم زكاة الفطرة معشر
المطيعين اتباعا لامامكم ابي حنيفة النعمان رحمه الله وتغليبا
على من ملك منكم مائتي درهم من الفضة او عشرين مثقالا من
الذهب او امتعة واسبابا بالحاجة الاصلية قيمتها ذلك ولو لم تكن
للتجارة رصيدا او ملك خمسا من الابل او اربعين من الغنم او ثلا
ثين من البقر غير محتاج اليها ولو معلوفة تعيينا من الشرع تشريفا
وتحديدا ومن لم يملك شيئا من ذلك فلا تجب عليه الفطرة حكما
حميدا وهذا الوجوب بطلوع الفجر يوم الفطر فمن مات او افتقر
قبله او ولد او اسلم او استغنى بعده فلا فطرة عليه تسهيلا
في الامور وتسهيلا وهي من غالب قوت البلد فان غلب القمح او

الزبيب وجب نصف صاع منه وان غلب التمر والشعير وجب
صاع تمام وان غلب غيره فلك تجد بذلك والصاع الف وسبع
الف واربعين درهما من ماش او عدس لمن كان نستقبل ودفع
قيمة ذلك افضل لا شك فيه ولا ترديد ويدفعها الفقير واحد
لا يملك شيأ مما ذكرنا بحيث يجب عليه الفطرة وهو ان
نفضل اغنائه عن المسألة في هذا اليوم وتسميته
ويجوز دفعها لفقيرين او ثلاثة ولو كان من فقراء اهل
كافر عندنا ويجوز تقديم الفطرة من اول شهر رمضان
ولا تسقط بالتأخير عن يوم الفطر وتتأكد في الذمة تاكيدا
والافضل اعطاؤها قبل صلوة العيد ليكون الفقير مطمئن
الخاطر في الصلوة بحصول قوت يومه سعيدا وهي واجبة
على المكلف عن نفسه وولده الصغير الفقير وعبيده للخدمة
ومدبره وامهات اولاده ولو فيل اسلامهم وجوبا الكبار لا عن
ولده الكبير ولا صغير الغني ولا زوجته ولا عبيده للتجارة
ولا مكاتبيه ولا عن عبده الابق والمغصوب الا اذا عيد فتحقق

اخواني

اخواني بما ذكرته لكم اقتداء بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل قولي هذا وهو على المنبر الله اكبر الا ان الفطرة طهرة للصيام
من اللغو وفيها ثلاث فوائد قبول الصوم والنجاة من سكرات
الموت ومن عذاب القبر فلا يجب دافعها ولا تنكيلا فما
تستبشروا ايها المؤمنون تعطوا فيا طوبى لمن اعطى
واستبشر الله اكبر ويستحب ان يأتي الصلوة العيد من طر
يق ويرجع من طريق اخر تكثير الشهود له وتعبدا و
هذه احكام يومكم هذا فليعلمها المكلف بها وتبصيرا
الله اكبر روى النسائي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
كان لاهل الجاهلية يومان في كل سنة يلعبون فيهما فلما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال كان لكم يومان تلعبون
فيهما وقد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم
الاضحى جعلني الله واياكم ممن قبل صومه وعيده واخلص
وعيدنا اصدق الكلام كلام الله الذي شرفت به قلوب ا
الموحدين واستنارت به بصائر المتقين قال الله تعالى في كتابه

المبين قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من
السما تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت
خير الرازقين بارك الله لي ولكم في القران العظيم ونفعني وايا
كم بما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله
العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين فاستغفروه يغفر لكم فيا
فوز المستغفرين ثم يفتتح الخطبة الثالثة بسبع تكبيرات متوا
ليات ثم يلتفت يمينا ويسارا على المعتاد فيقول اللهم صل على
سيدنا محمد ما عادت الاعياد بانواع السرور وعلى اله وصحبه
وسلم اللهم صل على سيدنا محمد ما انقضت بتمام الصيام جلة الشهور
وعلى اله وصحبه وسلم خطبة عيد الله الاكبر يبدا بتسع تكبيرات متواليات ثم يقول
الله اكبر ما نفر الحجيج من عرفات الله اكبر ما تبوات المومنين من الجنة
عرفات الله اكبر ما بردت قلوب المشتاقين برمي الجمرات فطوبى لمن
حج في هذا العام الى بيت الله الحرام واعتمر الله اكبر ما ذبحت الاضا
حي يوم الاضحى الله اكبر ما غدا عبد مقبلا على مصلاه واضحى
الله اكبر ما نزلت الرحمة على العباد سحا ونفحا فيا سرور من
فرح

يخرج من صلاته ويتجه الله اكبر سبحان من دعى عباده الى يوم
فضله وجلاله سبحان من كمل من شاء من خلوقاته بكمال البها
من لا غناء لاحد عن نعمه وافضاله فيا هناء من تنعم
بعظمته وتذكر الله اكبر الحمد لله الذي تم النعمة على عباده المو
منين واحسن فيهم صنعا وكلفهم اليسير فيما امرهم به وازال
عنهم العسير ولطف بهم جميعا وضاعف لهم الاجر على اعما
لهم الصالحة وتجاوز عن خطاياهم عيبا شنيعا فسبحان
من عامل جميع خلقه بالرافة والرحمة حتى الطفل الرضيع واعا
د عليهم السرور في يوم عيد الاضحى واظهر لهم فعل البر
يعا احمده سبحانه وتعالى واشكره على نعمه التي تتابع غيثا مريعا
واتوب اليه واستغفره من كل ذنب يذنبه العبد قبيحا فظيعا وا
ستغفره واستنصره فلا احتاج اذا دخل حصنا منيعا وا
شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنفع عنا من ا
الشك والتردد في الحق شيئا نفيعا واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي ارسله الله تعالى رحمة للعالمين وجعله في الاخرة شفيعا

اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
الفائزين ببركته هذا بعلو قدرا رفيعا ما فرحت الطيور في الحدائق
حين صادفت ربيعا فسجعت بالحانها على عيدانها تسجيعا
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فان التقوى
تجعل الجبان شجيعا وتزيل من قلوب الجاهلين اوجيعا
واعلموا ان يومكم هذا من اعظم الايام قدرا واكملها بهجة
وارفعها بين الانام صدرا وقد وجب الله عليكم افطاره
وحرم صومه اظهار السهولة في دينكم وتشريعا الا وهو
يوم عيد الاضحى الذي جعله الله تعالى شفاء لمن كان
من داء ذنوبه صريعا فاجلسه على موائد كرمه وجوده فاكل
انواع اللطائف والعوارف بعدما نجاه مما حمله من المأثم
صريعا فيا فرحته بما نال من كمال الوطر ما هو فوق مناه
واوفر الله اكبر وعليكم عباد الله بصلة ارحامكم في مثل
هذه الايام الشريفة وزيارة اخوانكم ومصافحتهم ان
ذلك عند ربكم لا يضيع وعليكم بالتقرب الى الله تعالى في هذه

الايام

الايام بذبح الاضاحي اظهارا للخير على عيالكم وتوسعا
واحسانا الى الفقراء مع اقامة النسك الشرعي وتكثيرا
للبركات فيما بينكم وتنويعا فيا فوز من اخلص في نسكه
وكل انسان بحاله اخبر الله اكبر روى البخاري ومسلم عن
البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم
نرجع فننحر من فعله فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو
لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء وروى الترمذي عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم ما عمل ادمي من عمل يوم النحر احب الى الله من اهراق الدم
انها لتاتي يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم
ليقع من الله بمكان قبل ان يقع من الارض فطيبوا بها نفسا
لقد سعد عبد عمل بما وجب عليه في هذه الايام من اقامة النسك
في النحر الله اكبر وكان السبب في مشروعية الاضاحي ما روي عن
عطاء بن يسار رحمه الله تعالى انه قال خرج ابراهيم بابنه اسمعيل

اواسماعيل عليهم الصلوة والسلام تمثل له الشيطان في
صورة رجل فقال له اين تذهب فقال ابراهيم مالك ولذلك
في حاجتي قال فانك تزعم ان الله امرك ان تذبح ابنك فتذ
بحه قال والله ان كان الله امرني بذلك اني لحقيق ان اطيع ربي
ثم ذهب الى ابنه وهو وراءه يمشي فقال له اين تذهب قال اذهب
مع ابي فقال ان اباك يزعم ان الله امره ان يذبحك فقال له مثل
ما قال ابراهيم ثم اتى امه فقال اين ذهب ابنك قالت ذهب
مع ابيه قال انه يزعم ان الله امره ان يذبحه فقالت له مثل ما
قال ابراهيم ثم انطلق ابراهيم حتى اذا كانا على جبل قال
لابنه يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى
قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين ويا
ابت اوثقني رباطا لا ينتضح عليك من دمي فقام اليه ابراهيم
بالشفرة فبرك عليه فجعل ما بين لبته الى منحره نحاس لا تقطع
فيه الشفرة ثم ان ابراهيم التفت وراءه فاذا هو بالكبش فقال
له ابني قم فان الله تعالى فداك فذبح ابراهيم الكبش وترك

ابنه

ابنه قال ابراهيم يا بني ان الله قد اعطاك بصبرك اليوم فسل
ما شئت تعط قال فاني اسأل الله ان لا يلقاه عبد له
مؤمن به يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا غفر له
وادخله الجنة وروي عن مجاهد قال لما اراد ابراهيم
ان يذبح ابنه قال يا ابت خذ بناصيتي واجلس بين كتفي حتى لا
اوذيك اذا اصابني حز السكين ففعل وانقلبت السكين
قال مالك يا ابتاه قال انقلبت السكين قال فاطعن بها
طعنا قال فتثنت قال مالك يا ابتاه قال تثنت قال فعرف
الصدق ففداه الله بذبح عظيم وهذا هو السبب في مشروعية
التضحية لمن سأل واستخبر الله اكبر وهو حكم باق في هذه
الامة لقوله تعالى لنبينا عليه الصلوة والسلام ثم اوحينا اليك
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فنحن واتباعه الحنفا الاوفر الله اكبر
واعلموا معشر المكلفين ان في مذهب امامكم الاعظم ابي حنيفة
النعمان عليه الرحمة التامة من الله تعالى والرضوان ان الاضحية
سنة لكل احد من اهل الايمان وواجبة بطلوع فجر يوم النحر

على كل مسلم بالغ عاقل حر مقيم في قرية او بلد من البلدان
مالك مائتي درهم من الفضة او عشرين مثقالا من الذهب
او قيمة ذلك من اي شيء كان وان لم ينو به التجارة
اذا كان فاضلا عن حاجته الاصلية مما يليق بحال انسان
او ملك خمسا من الابل او اربعين من الغنم او ثلاثين
من البقر وكان غير محتاج اليها ولو كانت معلوفة فتنبهوا
ايها الاخوان واول وقت التضحية لاهل الامصار بعد
صلاة العيد ولاهل القرى بعد طلوع الفجر ويمتد ذ
لك الى قبيل غروب الشمس في اليوم الثالث فيعظم
عليه الاجر وهي من الضان ما اتى عليه اكثر السنة و
من المعز ما تم له سنة من الزمان ويجزئ عن سبعة
بعير له خمس سنين او بقرة لها حولان وصحت التضحية
بالجماء التي لا قرن لها وبالخصي والجرباء التي لم يفسد
بالجرب جلدها لا بالعمياء والعوراء والعرجاء البين
عرجها والمريضة البين مرضها ولا التي ذهب اكثر من
ثلث

ثلث اذنها او ذنبها او عينها او اليتها والافضل ان يذبحها بيده
اذا عرف ذلك والا فيستنيب ويحضر هنالك ويستحب
لمن لا عيال له التصدق بثلثيها وصاحب العيال لا يتصدق
توسعة عليهم بها ولا يعطى الجزار اجرة عملها منها
ولو وهب او تصدق عليه جاز فبادروا عباد الله الى القيا
م بهذا الحكم المعتبر فيا طوبى لمن امتثل امر مولاه ا
لكريم واعلموا الله اكبر واكثروا من التكبير عباد الله تعالى
في جميع اوقاتكم فيا طوبى لمن اكثر الله اكبر واخلصوا لمولا
كم لتفوزوا بالرضوان في اخراكم واولاكم جعلني الله واياكم
من اهل الاخلاص والتقوى في السر والنجوى ان احسن الكلام
الذي يذكر واتم ما ينقل من الاخبار ويؤثر كلام الله الذي خلق
فسوى وقدر فهدى قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك
الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ثم يفتتح الخطبة
الثانية بسبع تكبيرات الحمد لله حمدا كثيرا كما امر واشهد متواليا ثم يقول
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ارغاما لمن جحد به وكفر واشهد

ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الخلق والبشر صلى الله عليه وعلى آله
واصحابه ما اتصلت عين بنظر واذن بخبر عباد الله اتقوا الله
حق تقاته وراقبوه مراقبة موقن بلقاه واعلموا ان الله ليس بغا
فل عنكم ولا ينساه واشهدوا الله قد امركم بامر بدا فيه بنفسه وثنى
بملائكته قدسه وايه بالمؤمنين من عالمي جنه وانسه فقال تعالى
ولم يزل قائلا عليما تنبيها لكم وتعليما وتشريفا لقدر نبيه
وتعظيما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد ما اجتمعت المسلمون
في كل عيد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد ما تكرر عليهم الثو
اب من الله تعالى واعيد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك
حميد مجيد اللهم وارض عن ذوي القدر العلي والفخر الجلي ساداتنا
وموالينا الكرام ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارض اللهم عن الستة
الباقين من العشرة الكرام البررة الذين بايعوا نبيك تحت الشجرة
انك يا مولانا اهل التقوى واهل المغفرة وارض اللهم عن عمي نبيك

الحمزة

الحمزة والعباس الطاهرين المطهرين من الدنس والارجاس
وارض اللهم عن السبطين السعيدين الشهيدين الامامين
الجليلين ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين وعن امهما فا
طمة الزهراء وارض اللهم عن ازواج نبيك الطاهرات امهات المؤ
منين وعن بقية الصحابة والقرابة والتابعين وتابع التابعين
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وعن العلماء العاملين لا سيما
الائمة الاربعة المجتهدين رضوان الله تعالى وسلامه عليهم
اجمعين اللهم وايد الاسلام واعل وانصر يا مولانا كلمة الايمان
على الدوام دولة ايام مولانا السلطان بن السلطان فلان خان اللهم
انصره وانصر عساكره وكن اللهم حاميه وحافظه وناصره واحفظه
اللهم بسيفه رقاب الطائفة الباغية الفاجرة واجعل نواحي ملكه
بالخيرات عامرة يا من بيده ملكوت الدنيا والآخرة مولانا رب العالمين
اللهم بفضلك فرج اللهم عنا وعن المهمومين ونفس الكرب عنا وعن المكر
وبين واقض الدين عنا وعن المديونين وفك اسرى المأسورين وعا
ف واشف بخفي لطفك مرضانا ومرضى المسلمين وازل عنا وعن

المسلمين ما اهنا اهمهم يا رب العالمين واكتب السلامة والعافية
علينا وعلى اخوانا الحجاج والغزاة والمسافرين في برك وبحرك
من امة محمد اجمعين اللهم اجعل هذا بلدا امنا رخيا برزقك وامانك
وساير بلاد المسلمين رب العالمين واغفر اللهم بكرمك العميم لنا
ولوالدينا ولمشايخنا ولمن حضرنا ولمن غاب عنا ولعبدك وقفك
واقف هذا المكان وللناظرين اليه بخير واحسان ولكل المسلمين اجمعين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين عباد الله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون قال المصنف نفعنا الله تعالى به في الدارين وامدنا بمدده
وقد تمت هذه الخطب المباركة بحمد الله تعالى وحسن توفيقه
في يوم السبت المبارك الحن ذي القعدة المباركة سنة
ثمانية وخمسين ومائتين والف وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وسلم كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ من نسخ هذا الديوان المبارك على يد كاتبه
الفقير عبد المحسن ابراهيم سعيد حلبي ثم تم تم تم تم

في ١٥ ذي الحجة ١٢٥٨